MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ١٥ (٦٧٨) الاحد ١١ نيسان (ابريل) ١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

الدريه غروميكو :

روح المغامرة فى السياسة غير مسمـــوح بهـــا

يدعو الاتحاد السوفيتى الى التزام جانب الهدوء والرصانة فى تسيير الشؤون الدولية ... واننا نحن السوفيت لننطلق فى انتهاج سياستنا السلمية من الشعور بالتفاؤل التاريخى ومن الثقة بان البشرية تمتلك ما يكفى من المنطق السليم والارادة السياسية لتفادى الجنون النووى .

هذا ما قاله اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى فى بلغراد ، حيث اجرى مباحثات مع يوسف فرخوفيتش وزير الخارجية اليوغوسلافى . واكـــد الطرفان بارتياح ان الصداقة والتعاون بين البلدين يتطوران بنجاح .

قلق مبرر

واضاف غروميكو : ان لقاءاتنـــا ومباحثاتنا تجرى فى وقت يتساءل فيه الناس فى كثير من البلـــدان : هل ستواصل العلاقات الدولية سيرها فى طريق الانزلاق ؟ ان هذا القلق مبرر وبخاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبـــار ان الحمى النووية اصابت عاصمة احدى الدول الكبرى . ونحن لا نعرف ما هو راى الاطباء فى هذا المرض اما فـــى السياســـة فهو بمثابـــة روح مغامرة وجنون .

ولكن من الخطا ايضـا التقليل من الامكانيات التى بحوزة سياسة السلم والانفراج ومعارضـــة سباق التسلح ان نفوذ القوى المؤيدة لهذه السياسة هو عامل واقعى كبير لاسيما حين تعمل تلك القوى بنشاط انطلاقا من المواقف المتقاربة او المشتركة .

يزداد الناس وعيـــا بان الحـــرب ستكون كارثة بالنسبة للبشرية جمعاء وتتصاعد فى العالم كله ، فى اوروبا وغيرها من القارات ، خلافا للسياسة العسكرية ، موجـــة اخرى من المطالب ببذل كل ما بوسع البشر لابعاد خطر الحرب وكبح سباق التسلح .

ومن مصلحة جميع الدول والشعوب ان تعلو تلك الموجة وتقوى ، امـــا الموجة التاسعة فسوف تاتى .

قرار ذو وجهين

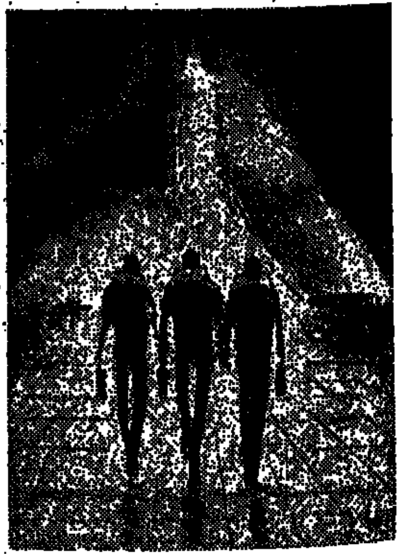
واشار غروميكو الى سعى الاتحـــاد السوفيتى للعمل من اجل حل اهم قضية تتعلق بالامن الاوروبى ، الا وهـــى ايقاف السبـــاق الصاروخـــى النووى

(البقية على ص ٦)

يدرس فى معهد المعلمين بمدينة تبليسى حوالى ٦ الاف طالب وطالبة من ٢٠ قومية . ويجرى التدريس فى المعهد باربع لغات ، واعد فيه خلال ٤٥ سنة حوالى ٢٥ الف اختصاصى .



يحظى بشهرة واسعة فى مدينة جلال - اباد القرغيزية «مقهى الاجداد» حيث يجتمع فيه المعمرون . فعن اى شىء يمكن ان يتحدث هؤلاء مع بعضهم البعض ؟ يقول المثل : ان اللحظة الذهبية هى تلك التى تلتقى فيها عيون الاحبة . ويمكن ان تطول هذه اللحظة عند شرب الشاى فى المقهى المذكور .



ان القمر الاصطناعى الاول وتحليـــق الانسان الاول الى المدار حول الارض اعلنا بداية عهد غزو الفضاء الكونى ، فماذا حمل هذا العهد للبشر ، وما هى نتائج التحليقات الكونيـــة ؟ يتحدث عن كل ذلك الاكاديمى غيورغى بيتروف فى مقاله على ص ١٠ .

«فى الطريق الى المجرة» بريشة رائد الفضاء فلاديمير جانيبيكوف

العلمـــاء يرون

«هذه ظاهرة فريدة اكثر مما هى نادرة» . ان عبارة بروتـــس بوليكوردو الفيزيائى المعروف يمكن ان تكون شعارا للمعرض الذى افتتح فى دار الرسامين المركزية . (طالعوا ص ١١)

السلاح الكيمياوى : الاكاذيب والوقائع

ارسلت الحكومة السوفيتية مذكرة الى حكومة الولايات المتحدة اعلنـــت فيها عن احتجاجها الشديد على الحملة الافترائية التى تجرى فى الولايـــات المتحدة والزاعمة بان الاتحاد السوفيتى قد استخدم السلاح الكيمياوى فـــى لاوس وكمبوتشيا وافغانستـــان ، واشارت المذكرة الى ان مزاعـــم وزارة الخارجية الامريكية هذه مـــا هى الا مجموعة مـــن الافتراءات يراد بها تشويه السياسة السلمية للاتحاد السوفيتى .

واكدت المذكرة ان هذه الاكاذيب كانت ضرورية لواشنطن بغية صرف انتباه الراى العام عن وقائع استخدام الولايات المتحدة السلاح الكيمياوى فى الهند الصينية ، وعن خطط الادارة الامريكية الهادفـــة الى الاستعداد للحرب مع استخدام الوسائـــل الكيمياوية للابادة الجماعية .

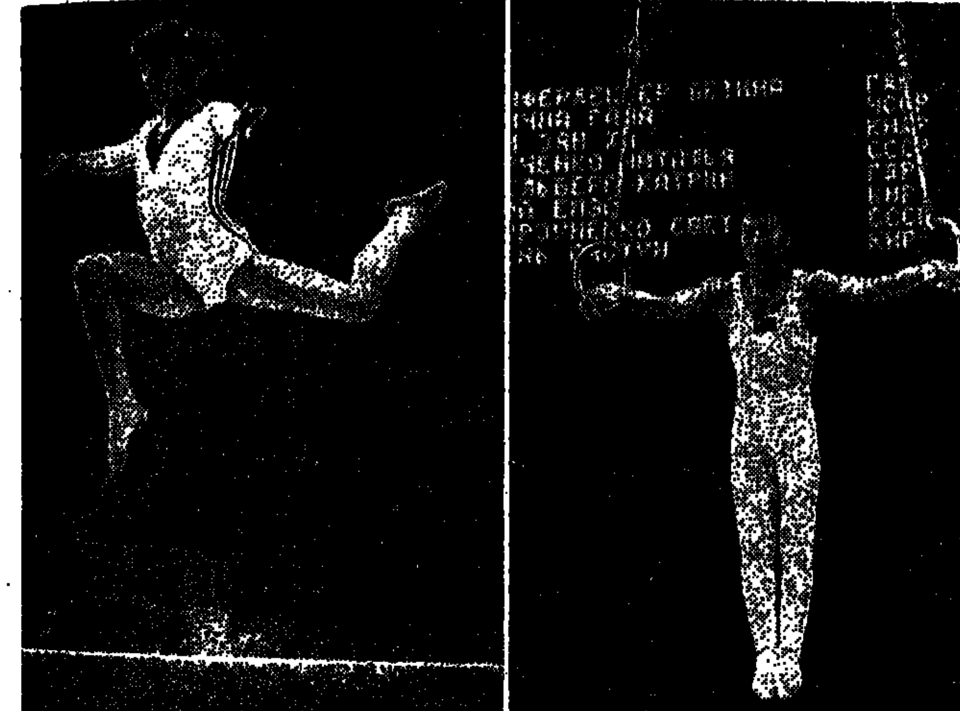
ان خطا فى السياسة اليوم قد يسفر عن نتائج لا يمكن تلافيها. ايغور اوساتشيوف الدكتور فى التاريخ يتامل فى دور الساسة ومسئولياتهم (ص ٥)

النفـــط والغـــاز والبحـــر

«ان استثمار هذه الثروة الغازية والنفطية للجرف القارى هو مهمة مبنية كصعوبة المهام الكونية» هذا ما قاله ستانيسلاف يودين رئيس الادارة العامة للتنقيب عن النفط والغاز فى البحر بوزارة صناعة الغاز السوفيتية .

(ص ١٢)

جمبازيـــو ٢٥ بلـــدا يتنافسون على جوائز «انباء موسكو»



خان غوان سين (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية)

يوريانا ستويانوفا (بلغاريا)

براين : «لقد قمت ، مـــع مدربى بتجربة عناصر جديدة ، وينبغى اجراء بعض التعديلات عند العودة الى الوطن وجعل البرنامج اكثر تعقيدا . ولـــم يدهشنى فوز ناتاشـــا يورتشينكـــو فالعابها تمتـــاز بالتعقيد وحسن الاداء والفن الرفيع . والـــا اعرف جيدا لاعبات الجمباز السوفيتيات، لقد قضت فى موسكو شهرا قبل بدء بطولة العالم وتمرنت فى قاعـــة لنادى الجيش المركزى .

وتحدث مسؤول الوفد الفرنسى جان لوى بوربون قائلا : انها المشاركة للمرة الاولى فى مسابقة «انباء موسكو» وهى منظمة بصورة ممتازة . وبرز فيهـــا اثنان من الرياضيين الموهوبين هما الكسنـــدر بوغوريلســوف وناتاشا يورتشينكو .

وقال لاعب الجمباز البولندى ليشيك غوريسكى : «اعتقد بانه لم يحدث ان فاز الرياضيـــون الاجانب بهذا العدد الكبير من الجوائز مما يدل على مهارة الرياضيين الضيوف» .

وصرح مندوب منتخب الولايـــات المتحدة دان كولز : «ان لاعبى الجمباز الامريكان يتدربون بدقة لدورة الالعاب الاولمبية ويلى عليهم المشاركة بعد عامين فى الالعاب الاولمبية التى ستجرى فى وطنهم ، لذا كان من الطبيعى المشاركة فى هذه المباريات الرفيعة المستوى ومراقبة مدربونـــا باهتمـــام اداء الرياضيين السوفيت لانهم فى المقدمة الان . وبالمناسبة لقد [illegible] ميســرة فى المرة [illegible] الولايـــات المتحدة [illegible] بوربونة .

الجمبازيون الصينيون

الضيوف الاجانب يتحدثـــون

وصف الضيوف الاجانب المشاركون فى مسابقة صحيفة «انباء موسكو» فى الجمباز وصفوا هذه المسابقة بانهـــا ممتازة .

قالت الرياضية البلغارية يوريانـــا ستويانوفا : «ان هذا العام هو العـــام الاكثر سعادة بالنسبة لى ، لقد حصلت على الميدالية الذهبية فى مجموعة الالعاب ويمكننى التكهن الان ببطولة العالـــم وعلى ايـــة حـــال لقد منحتنى هذه المسابقة الثقة بالنفس» .

وقالت غالبلورا تاوبر الخبيرة المعروفة وكبيرة مدربـــى المنتخب النسائـــى لجمهورية المانيـــا الديمقراطية : «لقد مرت عدة اشهر على بطولة العالم التى جرت فى موسكـــو والتى استمـــر المدربون خلالها فى البحث عن عناصر وتمارين جديدة وفريدة بالاضافة الى البحث عن رياضييـــن موهوبين جـــدد واظهرت هذه المسابقة التى جرت فى بدايـــة الموسم الجديد ان نتائج البحث ناجحة .

اما خاروو كادوفاكى رئيس رابطـــة الجمباز فى اليابـــان فقال : «يشارك رياضيونا فى هذه المسابقة باستمرار ومنها نستطيع معرفة خصائص الموسم المقبل واختيار الرياضيين الموهوبين من الناشئين . ولقد اظهرت المسابقة الحالية انه سيكون من الصعب علينا استعادة المواقع التى خسرناهـــا فى السنوات الاخيرة» .

وقالت لاعبة الجمباز البريطانية هيل

الزهـــور للبطـــل

ان اعتزال نيكولاى اندريانوف بطل العالم واوروبا والالعاب الاولمبية فى الجمباز لعدة مرات ، قد اصبح واحدا من الاحداث الهامة فى مسابقة «انباء موسكـــو» ، فمن على منصة قصر الرياضة هذه تسلم عام ١٩٨٠ آخر ميدالياته الذهبية الاولمبية . ويبلغ مجموع ما حصل عليه خلال حياتـــه الرياضية حوالى ٢٠٠ ميدالية .

ان اندريانوف متزوج من بطلـــة الالعاب الاولمبية فى الجمباز الرياضية المعروفة لوبوف بوردا ، ولهما ولدان: ستيرفى وفولوديا ، وربما سيحذوان حذو الوالدين .

هذا ويتراس اندريانوف الان منتخب الشباب السوفيتى فى الجمباز .

هيلى : الرجـــال يثيرون الاستغراب

قالـــت هيل ليوكونين التلميـــذة الفنلندية من هلسنكى مبتسمة : «ان الرجال يثيرون الاستغراب ، فالمعلمون لم يثيروا دفعة واحدة فى معاملتى بعد اعلانى «حسناء المسابقة» . فاخذوا يعاملوننى بفائق العناية والاهتمام» .

لقد اجمع الصحفيون والمشاهدون على انتخاب هيل كاجمل فتاة فى المسابقة غير ان قرارهم هذا قد فاجا صديقتهـــا وذلك امر مفهوم . «فحسناء المسابقة» فى الخامسة عشرة من العمر ، وعيناها وشعرها اجمل من اى شيء اخر من الاشياء الاخرى ، ولا ترغب الا فى الآيس كريم .

اجرى الاحاديث كل من الكسالدر بولسيلين واناتولى يلريمـــوف ويلفيلى لانالغ وقسطنطين والين والكسالدر سوكولوف . تصوير غرجيبوفسكى وكاوفمان .

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

ايها القراء الاعزاء !

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

هى الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» ؟ لسنة ١٩٨٢

موضوع مسابقة هذا العام : الذكرى الستون لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

ستمنح خمس جوائز اولى

* ستتاح للفائزين اثناء زيارتهم الاتحاد السوفيتى للتعرف بموسكو وكذلك حسب الرغبة-زيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ او لينينغراد او بحيرة بايكال او القفقاس ..
* ستنقل الفائزين ذهابا وايابا طائرات مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسة للطيران فى العالم
* ستكون فنادق ومطاعم مؤسسة «اينتوريست» مفتوحة امام الفائزين
* ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى منها راديوهات (ترانزيستور) والات تصوير ، والة تصوير سينمائى ، وساعات ، ولوحات فنية بديعة ، وكتب واشتراك مجانى فى جريدتنا لمدة عام .
* سيحصل جميع المشاركين على شارات جريدتنا .
* تتضمن المسابقة ثمانية اسئلة ، ويجب ان يرفق الكوبون المعين بكل سؤال .

اخر موعد لاستلام الاجوبة هو الخامس عشر من تموز - يوليو .

*ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) . ان المواد المنشورة فى جريدتنا تساعدكم على اعداد اجوبتكم .

السؤال السادس

اذكر المراكز السياحية السوفيتية التى ستجرى فيها مهرجانات الفنون المكرسة للذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتى ؟

ايها القراء الاعزاء !

نرجو املاء الكوبون بخط واضح ، والصاقه على المظروف وسترسل بموجبه اليكم الشارات التى وعدناكم بها .

كوبون رقم ٦

الاسم ______

العنوان الكامل ______

المهنة ______

آراء .. اسئلة .. اجوبة

اقرأ بتاثر

انا اقرأ جريدتكم باستمرار واتاثر بالمقالات التى تنشرها عن الحرب العالمية الثانية . كان ذلك وقتا فظيعا ولايجوز نسيانه . ان الشباب الذى لايعرف الحرب يجب ان يعرف وان يتذكر ان الحرب العالمية الاولى قد اودت بحياة عشرة ملايين انسان ، اما الحرب العالمية الثانية فقد طحنت خمسين مليون انسان ، ولكن اذا اندلعت الثالثة فسوف يتعذر تعداد ضحاياها وربما لن نجد من يحصى ذلك .

ينبغى بذل كافة الجهود قبل فوات الاوان ، من اجل منع وقوعها . ينبغى العمل . اذ ان عدم المعرفة واللاابالية ، كثيرا ما كانا سبب المآسى الكبيرة .

ميلان ميلانوفيتش
(يوغسلافيا)

الجريدة .. ودراسة اللغة الروسية

انى اطالع جريدتكم باللغة الانجليزية منذ اربعة اعوام وينصب اهتمامى على دروس اللغة الروسية التى تنشرونها . وقبل مدة علمت بان جريدتكم بدات تصدر باللغة الروسية ايضا . وقد اشتركت بها ، واقرأ الان الجريدتين ، ويبدو لى ان دراستى للغة الروسية اصبحت افضل بكثير من السابق .

ماركو بريمو
(ايطاليا)

من المجابهة الى المحادثات

نحن نقف على حافة الهاوية وان الخطوة العاقلة الوحيدة للبشرية كلها هى الابتعاد فى الوقت المناسب عن تلك الحالة والانتقال من المجابهة الى المحادثات ونزع السلاح .

رونالد اليكسندر
(الولايات المتحدة الاميركية)

المشككون

ان اهم حدث بالنسبة لى فى العام الماضى هو زيارتى للاتحاد السوفيتى .

ومن المؤسف ان والدى واصدقائى يشكون فى احاديثى عن مدينتى موسكو ولينينغراد ، اللتين اعجبت بهما . والسبب هو ان صحافتنا فى هولندا تشوه الوقائع عن بلادكم .

دى فريس
(هولندا)

الشعب الصامد

ان التهديد الاميركى المتواصل لكوبا يقلقنا اكثر فاكثر . ولكن اود ان لايشك احد بتصميم وصلابة شعبنا الذى لن يحنى راسه ابدا ولاى كان .

غلاديس البيرخاليس
(كوبا)

اصحاب الدار

لاتستطيع الولايات المتحدة الاميركية اخفاء امتعاضها من احداث بولونيا لانها فشلت فى توجيهها الوجهة التى تريد ، وهى تتدخل بوقاحة فى شؤون دولة ذات سيادة .

اعتقد بان حكومة بولونيا الشعبية اعلنت حالة الطوارئ على اسس شرعية بغية اعادة الهدوء والاستقرار وضمان عمل المؤسسات .

ان الحكومة البولونية هى صاحبة الدار ومن حقها ضبط النظام وبذلك تعمل لصالح شعبها .

غونتر ميتى
(المانيا الديمقراطية)

اعمال واشنطن التخريبية

زرعت الولايات المتحدة الاميركية الموت والخراب فى فيتنام وولدت الوضع فى الشرق الاوسط وتعمل الان بنفس المكر ضد بولونيا وشعبها البطل الذى عانى الكثير من الحرب العالمية الاخيرة واذ يهدد ريغان الاتحاد السوفيتى بسبب اعلان حالة الطوارئ فى بولونيا ، فذلك من شانه اذكاء فتنة فى العالم .

بيير ماركان
(فرنسا)

الضرائب فى الاتحاد السوفيتى

يسال القارئ الفرنسى دانييل ليفران : ما هى الضرائب التى يدفعها المواطن السوفيتى ؟

— تشكل الضرائب التى تجبى من المواطنين السوفيت نسبة ١٠ بالمائة تقريبا فى ميزانية البلاد .

ان المواطنين السوفيت الذين يعملون فى ميدان الانتاج-باستثناء الفلاحين الكولخوزيين-يدفعون ضريبة الدخل . وهى ضريبة تصاعدية ، تتراوح نسبتها بين ٣٥ر٠٪ بالمائة و١٣٪ حسب المداخيل .

وثمة ضريبة على من لا اطفال لديهم الغرض منها مساعدة العوائل المتعددة الاطفال . وتبلغ نسبة هذه الضريبة ٦ بالمائة من الدخل . ويدفعها الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٥٠ ، والنساء المتزوجات بين ٢٠ و٤٥ سنة . وتعفى من هذه الضريبة الفلاحات-الكولخوزيات والنساء غير المتزوجات والجنود والطلاب وبعض الشرائح الاخرى من المواطنين . ولا تقتطع ضريبة الدخل، وضريبة «انعدام الاطفال» من المواطنين اصحاب الدخل الواطئ .

اما الفلاحون-الكولخوزيون والعاملون والموظفون الذين يعيشون فى القرى ويملكون استثمارات خاصة من الارض فيدفعون ضريبة زراعية حدها الادنى ٢٠ كوبيكا لقاء كل ١٠٠ متر مربع وحدها الاعلى ٥ر٢ روبل . وتحدد نسبة الضريبة قياسا الى الظروف الطبيعية والمناخية ونوعية الارض والارواء الاصطناعى . وتقرر تشريعات كل جمهورية متحدة نسبة الضريبة الزراعية ولا تجبى هذه الضريبة من المتقاعدين ، ويتمتع المعلمون والاطباء وغيرهم من الاختصاصيين العاملين فى الريف بتسهيلات معينة .

واليكم هذه المعطيات الملموسة من منطقة بولتافا فى اوكرانيا . تبلغ مساحة الاستثمارة الخاصة للفلاحين ٥ر٠ هكتار . وتعادل الضريبة ٩ر٠ روبل لعشر الهكتار ، اى ٤٥ روبلا لقاء نصف هكتار . اما الارباح التى تجنيها العائلة من هذه الاستثمارة فتزيد عن ذلك ٢٠-٢٥ مرة .

ترد جميع هذه الضرائب الى ميزانية الدولة المركزية . وثمة ضرائب وخصميات ترد الى ميزانية هيئات السلطة المحلية ، وهى ضريبة المبنى وريع الارض وخصميات من مالكى وسائط النقل . وتبلغ نسبة ضريبة المبنى ١٪ من قيمته اما الضريبة من ريع الارض — وهى ملك للدولة — فتتراوح بين ٤ر٠ و٨ر١ كوبيك على كل متر مربع فى العام .

وتشكل نسبة الضرائب التى تدفعها عائلة العامل فى الصناعة ٩ر٨٪ من دخلها وعائلة الفلاح ٣ر١٪ .

بوريس داليلوف

الاتحاد السوفيتى ـ الهند : رصيد لا يقدر بثمن

الثالث عشر من نيسان (ابريل) يصادف ذكرى مرور ٣٥ عاما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى والهند . وقد تحدث مراسلنا ايغور دانيلين مع الوزير نيكولاى غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-الهندية .

س : يؤكد زعماء البلدين بالاجماع على ان العلاقات الرسمية بين الاتحاد السوفيتى والهند تقوم على اساس الصداقة بين شعبينا . ولهذا فنحن نتوجه اليكم كرئيس لجمعية الصداقة ونرجو ان تحدثونا عن مسيرة تطور العلاقات السوفيتية الهندية خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية .

ج : تتميز العلاقات بين بلدينا بخاصية واحدة وهى انها لم تشهد الجمود او الانحسار . ولو حاولنا رسم خط بيانى لتطورها خلال الاعوام الماضية لوجدنا بان هذا الخط سيتخذ اتجاها متصاعدا بحيوية .

واكد ليونيد بريجنيف فى الخطاب الاخير الذى القاه فى طشقند : ان الامر لا يقتصر على ان شعبينا قد تعارفا بشكل افضل خلال هذه الاعوام ، بل وتعلما تبادل الاحترام والاخلاص» . ان مشاعر الثقة المتبادلة بين دولتينا وبين قيادتيها هى على حد تعبير ليونيد بريجنيف ، «رصيد هائل لا يقدر بثمن» الذى ... «تخلق منطقة كبيرة يسودها السلام والاستقرار فى القارة الاسيوية» . وندرك بارتياح كبير بان حركة الصداقة السوفيتية الهندية ساهمت بقسطها فى هذا الرصيد .

س : تتذكرون بالطبع ، ان جواهر لال نهرو عندما توجه الى الحكومة السوفيتية باقتراح اقامة العلاقات الدبلوماسية ، اعرب فى رسالته عن الثقة فى ان التعاون بين الهند والاتحاد السوفيتى «سيخدم قضية السلام والتقدم فى العالم كله» .

ج : لقد اثبتت الحياة صحة هذا التنبؤ ، ويودى الاشارة الى ان العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا كانت قد اقيمت قبل اربعة اشهر من اعلان استقلال الهند رسميا . فعلام يدل هذا ؟ لقد اولى الزعماء السوفيت اهمية كبيرة للتعاون على الصعيد الدولى مع الهند التى تحررت من شراك الاستعمار . وكما نرى فان البلدين وضعا امامهما منذ البداية مهمة توحيد جهودهما فى النضال من اجل تجديد العالم . وان بلدينا حليفان طبيعيان فى هذا المجال .

س : المعاهدة السوفيتية الهندية للسلام والصداقة والتعاون المبرمة عام ١٩٧١ غالبا ماتوصف فى بلدينا بانها «اداة للسلام» فى آسيا .

ج : وهذه حقيقة . ان عجز قوى الامبريالية والهيمنة عن فرض مجابهة عسكرية واسعة على القارة الاسيوية يرجع لدرجة كبيرة الى فضل التعاون السوفيتى الهندى القائم على اساس هذه الوثيقة التاريخية .

ان التبادل المنتظم للزيارات بين زعماء البلدين ، والمباحثات على مستوى القمة ، والمشاورات السياسية توفر لنا امكانية التعاون بمردود اكبر على الصعيد الدولى .

وتحتل لقاءات القمة مكانا خاصا فى

(البقية على ص ٧)

جميل مرقة : صمود الفلسطينيين لا يقهر

ان حركة الاحتجاج العارمة لسكان الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل هى نتيجة لارهاب وبطش وتعسف المحتلين وغدت هذه الحركة دليلا قاطعا على اصرار الشعب العربى الفلسطينى على مواصلة النضال ضد مؤامرة كامب-ديفيد ونظام «الادارة الذاتية» السيء الصيت ، الذى تجرى محاولات فرضه على الفلسطينيين ، والنضال من اجل استعادة حقوقهم فى تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة ، صرح بهذا جميل مرقة عضو المجلس الوطنى الفلسطينى خلال المؤتمر الصحفى ، الذى اقامه فى موسكو . وقد تراس وفد المنظمات الاجتماعية الفلسطينية من الاراضى المحتلة الذى زار الاتحاد السوفيتى تلبية لدعوة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية .

وتحدث اعضاء الوفد عن اعمال البطش والارهاب التى يمارسها الاسرائيليون فى الاراضى المحتلة وعرضوا صورا فوتوغرافية تفضح وحشية المحتلين .

وقال جميل مرقة :

— ان تل ابيب تحاول عن طريق هدم البيوت والتهجير وتفريق المتظاهرين وقتل السكان الامنين ارغامنا على ترك ديارنا او الرضوخ التام للاحتلال . لكننا نرفض بشدة سياسة القمع التى تمارسها اسرائيل ، وان اية اجراءات تعسفية لن ترغمنا على ترك النضال فى سبيل حقوقنا الوطنية المشروعة .

بوريس بالتوسوف

الاوساط الاجتماعية السوفيتية تندد بالارهاب الاسرائيلى

اثارت اعمال البطش والارهاب التى تمارسها السلطات الاسرائيلية فى الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع غزة الغضب والاستياء لدى المواطنين السوفيت . ورد هذا فى البيان الذى اصدرته اللجنة السوفيتية للتضامن الافرواسيوى . واشار البيان الى ان هدف المحتلين من وراء اعمال البطش المشينة هذه واضح ، وهو تخويف الفلسطينيين وارغامهم على التخلى عن حقوقهم الثابتة ، والقبول «بالادارة المدنية» التى تحاول تل ابيب فرضها عليهم .

ونددت بشدة اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى بالحملة الارهابية الجديدة التى شنها المعتدون الاسرائيليون فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ، واكدت اللجنة فى بيانها على ان العمليات الارهابية التى يمارسها الاسرائيليون فى الاراضى المحتلة وكذلك التهديدات التى توجهها اسرائيل الى لبنان والى الفلسطينيين الذين وجدوا مأوى فيه والنهج السافر الذى تمارسه تل ابيب بغية ضم الاراضى العربية — كل هذه الاعمال تشكل جريمة بحق البشرية .

وجاء فى البيان : ان المواطنين السوفيت يساندون النضال العادل لحركة المقاومة الفلسطينية فى الاراضى المحتلة ، ونضال الشعب الفلسطينى باسره فى سبيل الاستقلال ومن اجل حقوقهم المشروعة بما فى ذلك حقهم فى اقامة دولتهم .

كما نددت لجنة النساء السوفيتيات بشدة باعمال القمع والارهاب التى تمارسها تل ابيب فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وجاء فى بيان صادر عن اللجنة المذكورة ان الاعمال الوحشية التى تمارسها اسرائيل تهدد السلام والامن بالخطر لا فى الشرق الاوسط فحسب ، بل وفى العالم كله . واشار البيان الى ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن لتتجرأ على ممارسة الارهاب دون خوف من العقاب لولا التشجيع الذى تلقاه من جانب الولايات المتحدة فى جرائمها الجديدة ضد الشعوب العربية .

فى سبيل التعاون والسلام

بقلم : فلاديمير موردفينوف

نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الاجنبية نائب رئيس الهيئة الادارية لجمعية الصداقة السوفيتية العراقية .

فى نيسان /ابريل/ ١٩٧٢ وقعت فى بغداد المعاهدة السوفيتية-العراقية للصداقة والتعاون . وغدت هذه الوثيقة حافزا جديدا لنمو علاقات التعاون الاقتصادى والفنى الثنائية ولتوسيع الروابط العلمية والثقافية .

ومما يدل على فاعلية المعاهدة ، على سبيل المثال ، ان حجم التبادل التجارى بين الاتحاد السوفيتى والعراق ازداد فى عام ١٩٧٢ ، ووصل فى عام ١٩٨١ الى ٤ر٩٠٩ مليون روبل . واتسع بشكل ملحوظ نطاق التعاون الاقتصادى وساهم الاتحاد السوفيتى فى تنفيذ اكثر من ١٠٠ مشروع فى العراق . وتشمل العلاقات الاقتصادية الثنائية ميادين مثل الزراعة والمنشآت البالية والكهرحرارية واستخراج النفط وبناء المكائن والرى والمعدات الكهربائية وصناعة الادوية . ان بعض هذه الفروع ولدت كحصيلة لتعاون بلدينا وبمعونة الاتحاد السوفيتى تم اعداد اكثر من ٣٠ الف عامل ومهندس وفنى عراقى . وان اعدادا كبيرة منهم تلقوا تعليمهم المهنى فى المعاهد الفنية التى انشئت فى العراق بمساعدة الخبراء السوفيت . وتلقى الالوف من العراقيين تعليمهم العالى فى الاتحاد السوفيتى ويعملون الان فى مختلف فروع الصناعة والزراعة وميادين العلوم والثقافة فى البلاد .

واكد العقد الماضى على ان المعاهدة السوفيتية-العراقية قادرة على ان تكون اداة فعالة فى توطيد الروابط الودية والتعاون بين شعبى بلدينا وكذلك لما فيه خير السلام وقبل كل شىء فى الشرق الاوسط .

ويودى ان اؤكد على اننا سنواصل السعى من اجل توسيع العلاقات المتكافئة والمتبادلة المنفعة مع العراق . لعدة مرات خلال العقد الاخير ، فبعد ان كانت قيمته ٧ر١٥١ مليون روبل

تعليقنا

تجارة تذلل العقبات

جاء فى معطيات التجارة الخارجية السوفيتية للعام الماضى ان قيمة المبيعات والمشتريات قد بلغت ١١٠ مليارات روبل تقريبا (اى حوالى ١٥٠ مليار دولار) وازداد سدسها خلال عام واحد بمقدار خمس مرات تقريبا بالمقارنة مع سنة ١٩٧٠ .

لقد تاجر الاتحاد السوفيتى فى العام الماضى مع ١٤٢ بلدا . واحتل المراكز العشرة الاولى فى تجارته الخارجية كل من المانيا الديمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا بولونيا ، بلغاريا ، المانيا الاتحادية ، المجر ، فنلندا ، يوغوسلافيا ، كوبا وفرنسا . ويبلغ التبادل التجارى مع البلدان المذكورة اكثر من نصف تبادل البضائع كله بين بلادنا والبلدان الاجنبية عموما . اما بالنسبة لكافة الدول الاشتراكية والاوروبية الغربية فيشكل التبادل التجارى معها اكثر من ثلاثة ارباع مجموع تجارتنا الخارجية .

ولعل القارئ يتساءل اعتمادا على هذه المؤشرات : لماذا تراجعت اليابان وبريطانيا اللتان كانتا تلعبان قبل عشرة اعوام دورا رئيسيا فى تجارة البلدان الراسمالية المتطورة مع الاتحاد السوفيتى ، لماذا تراجعتا الى الوراء فى هذا المجال ؟ ولماذا تقلصت التجارة السوفيتية-الامريكية منذ عام ١٩٧٩ بمقدار مرة ونصف المرة تقريبا . وهى تقل بثلاث مرات ونصف المرة عن التبادل التجارى بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية ، كما تقل حوالى ثلاث مرات عن التبادل التجارى السوفيتى-الفنلندى . وتشكل ثلث التبادل التجارى السوفيتى — الهندى والسوفيتى الارجنتينى ؟ ولماذا لم تتجاوز التجارة السوفيتية-الامريكية التى كان من الممكن ان تبلغ ، حسب تقديرات الخبراء الامريكان ، ٢٠ مليار دولار ، الا عشر ذلك المبلغ فى العام الماضى ؟

ان كل ذلك نتيجة مباشرة لمحاولة واشنطن استخدام التجارة كوسيلة ضغط على الاتحاد السوفيتى ، وتشاركها فى ذلك لندن وطوكيو مع بعض التحفظات .

ان هذه السياسة عديمة الجدوى ليس فقط لان الاتحاد السوفيتى لا يمكن ان يكون عرضة للابتزاز مهما كان لونه ، بما فى ذلك الضغط التجارى . بل وايضا لان محاولة فرض العقوبات الاقتصادية التى باءت بالفشل فى اعوام «الحرب الباردة» لا تلقى التاييد فى ايامنا هذه من لدى الكثير من البلدان الراسمالية المتطورة التى كانت فى السابق تسير وراء واشنطن .

ففى الماضى كان الحديث يدور عن الفوائد التى لم تكن موجودة ، ولكن كان من الممكن الحصول عليها : اما الان فان مواصلة السير مع واشنطن يعنى فقدان ما اكتسبته من اماكن العمل واسواق التصدير ومصادر الوقود والخامات المضمونة الخ . فكيف يمكن التعويض عن مثل هذه الخسائر ؟ ان الادارة الامريكية التى تدعو حلفاءها الى فرض العقوبات على الاتحاد السوفيتى لا تنوى افساح المجال امام بضائعهم فى السوق الامريكية ، بل بالعكس تشجع الهجوم الاقتصادى عليهم سعيا منها الى تذليل صعوباتها الخاصة وازالة الاثار السلبية فى الاقتصاد الامريكى ، نتيجة لنسف الصفقات مع الاتحاد السوفيتى .

وهكذا يتبين ان العقوبات لم يكن بمقدورها الحيلولة دون توسيع الاتحاد السوفيتى تجارته مع الغرب . فلاتزال تنمو بسرعة ، تزيد بمرتين على سرعة تطور التجارة العالمية . وبلغت قيمة هذا النمو خلال العام الماضى وحده اربعة مليارات روبل تقريبا . وقد استفاد منه جميع الاطراف . الا ان وزرائه وبقية اتباعه القلائل لايروق لهم ذلك . وهذا امر بديهى لان الطريق الذى اختاروه لا بد ان يؤدى الى خيبة الامل .

جولة في عالم الصحافة

بناء المدن في ظل الاشتراكية

سبق الاتحاد السوفيتي سائر بلدان العالم من حيث عدد المدن الكبيرة (اكثر من مئة الف نسمة) . ففي بلادنا الان ٢٠ مدينة يبلغ عدد سكان كل منها مليون نسمة واكثر . ويؤلف سكان المدن ٦٢ بالمئة من المواطنين السوفيت . وسيزداد عددهم اكثر فاكثر وهذه ظاهرة طبيعية .

صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»

الاتحاد السوفيتي والبلدان النامية

بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتي في البلدان المتحررة حتى مطلع الثمانينيات مؤسسات تنتج ٢٠ مليون طن من الصلب وتستخرج ٦٥ مليون طن من النفط وتقوم بتكرير ١٧٫٦ مليون طن منه وتصنع ٣٫٣ مليون طن من الاسمنت كما شيدت محطات كهربائية تبلغ طاقتها الاجمالية ١٢ مليون كيلوواط . وتم مد اكثر من ٤ الاف كيلومتر من السكك الحديدية والطرق المزلفتة واستصلح حوالي ٧٠٠ الف هكتار من الاراضي البكر . وحصل ٧٠-٨٠ الف شخص من مواطني البلدان المتحررة في اطار التعاون مع الاتحاد السوفيتي على التعليم المهني والتدريب والتعليم المتوسط المتخصص والعالي الجامعي .

الاكاديمي يفغيني بريماكوف
مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»

العلم والاخلاق

ان العلم قد تعمق في اسرار المادة الان الى حد اصبح فيه وضع الاكتشافات الجديدة في خدمة الاغراض الحربية خطرا يهدد كوكبنا .

ويجب ان يلم العالم في عصرنا بالمفاهيم العامة عن العالم والا لما استطاع التمييز بين الحقيقة والضلال وبين ما هو اخلاقي .

الاكاديمي يوري اوفتشينيكوف
نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية
صحيفة «نيديليا» («الاسبوع»)

المبدأ الاهم

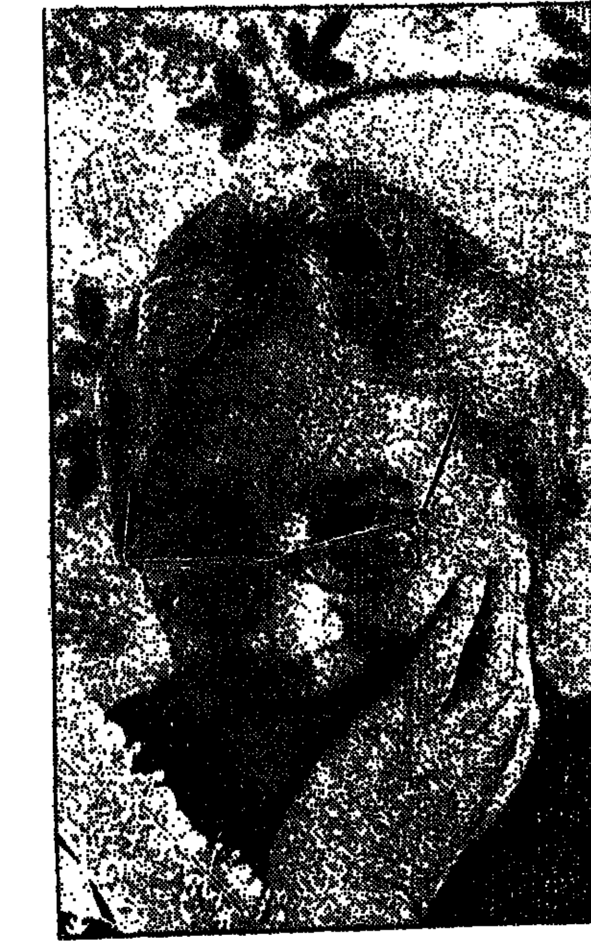
ينطلق الحزب الشيوعي عند تقييم نمو عدد اعضائه ، من ان قوام كل منظمة حزبية يجب ان يعكس التركيب القومي لسكان هذا القسم الاقليمي الاداري او ذاك . ولكن ذلك يقتضي اهم مبدأ لينيني للعضوية في الحزب الا وهو قبول خيرة ممثلي الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين بصرف النظر عن قوميتهم .

البروفيسور بولدار
الدكتور في التاريخ
صحيفة «برافدا»

راى لاعب الشطرنج رقم ١

لا يمكن ان يكون المرء ماهرا كبيرا في الشطرنج الا بعد ان يدرك اخطاءه ونواقصه مثلما يحدث ذلك في الحياة بالذات .

من حديث مع اناتولي كاربوف
بطل العالم في الشطرنج
مجلة «اوغونيوك»





آلا ساراتسيفا فنانة في التطريز

اماكن الاستجمام في متناول الجميع

انشئت في افضل مناطق البلاد السوفيتية مناخا شبكة واسعة من المصحات ودور الاستراحة والبنسيونات ومراكز الاستراحة في ضواحي المدن ومراكز السياحة والمخيمات ، يبلغ عددها ١٣ الف مركز . وفي الاعوام الخمسة الماضية وحدها تناول فيها العلاج واستراح اكثر من ٢٦٠ مليون شخص . ويشكل العمال والكولخوزيون وافراد عوائلهم ٧٠ بالمئة منهم ولم يدفع معظمهم مقابل اقامتهم في تلك المؤسسات الصحية سوى جزء من تكاليفها ، اما ٢٠ بالمئة من بطاقات الاقامة في المصحات و١٠ بالمئة من بطاقات الاستراحة في الدور الصحية الاخرى فوزعتها النقابات مجانا .

ايفان كوزلوف
رئيس المجلس المركزي لادارة المصحات التابعة للنقابات
«الصحيفة الاقتصادية»

الرياضة والثقافة

يمكن اعتبار الرياضة عنصرا جوهريا من عناصر الثقافة المعاصرة . وصفة «الرياضي» بالمعنى العام الواسع اخذ الناس يربطونها بصفة المثقف . ويبدو الطابع الرياضي في مظهر المرء واخلاقه وحتى في ازيائه ميزة تميز الانسان المعاصر . ويلوح لي انه سيحين الوقت عندما لن يثمن الناس تفصيل الملابس بل سيثمنون القامة وطريقة المشي والحركات اي تلك المظاهر من سلوك الانسان التي لا يمكن الحصول عليها الا عن طريق ممارسة نمط الحياة الرياضي والثقافي بدنيا .

ماكاروف - العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية
صحيفة «سوفيتسكايا كولتورا»

الدولة والمكتبات

تشرف الدولة السوفيتية على المكتبات وتملك ٨٠ بالمئة منها . فهي تديرها وتمولها . اما باقي المكتبات فهي ملك للنقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية ويستفيد المواطنون السوفيت من جميع المكتبات مجانا .

مجلة «اللغة الروسية في الخارج»

آفاق اقتصادية

«سبورت - ٨٢»

اشترك حوالي ٧٠ مؤسسة وشركة من النمسا وبلغاريا والهند وايطاليا وهولندا وبولونيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفنلندا والمانيا الاتحادية وسويسرا ويوغوسلافيا واليابان ، في المعرض الدولي الرابع للوازم الرياضية والمعدات الضرورية لانتاجها .

ونظمت المعرض مؤسسة «اكسبوزينتر» السوفيتية للتجارة الخارجية بمبادرة من لجنة الرياضة البدنية لدى مجلس الوزراء السوفيتي .

وشاهد الزوار اللوازم الرياضية المتنوعة وملابس واحذية السياحة وادوات التدريب والاجهزة القياسية للاعلام والتحكيم وللاغراض الطبية البيولوجية ومستلزمات العمل التنظيمي للمنشآت الرياضية وشتى المراهم والدهون وغيرها .

وشاركت في المعرض شركات ومؤسسات معروفة في عالم الرياضة .

اما الاتحاد السوفيتي فمثلته في المعرض مؤسسة «رازنو-اكسبورت» للتجارة الخارجية ، والادارة الرئيسية لانتاج المنتجات الرياضية لدى لجنة الرياضة السوفيتية .

وبمقتضى الخطة الاقتصادية سينتج في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٢ للرياضيين والسياح من المنتجات ما تبلغ قيمته ٣٫٦ مليار روبل . وفي بلادنا الف مؤسسة تقريبا تنتج اللوازم الرياضية والاجهزة والادوات والملابس والاحذية للاغراض الرياضية وتتخصص اكثر من مئة مؤسسة منها في الانتاج الرياضي فقط .

قال ايسكو التيو مدير القسم الفنلندي في المعرض لمراسلنا :

- ان ٣٢ شركة فنلندية شاركت في معرض «سبورت-٨٢» هذا العام . وقد عرضنا في قسمنا سكي السباق والمراهم والاحذية ومضارب الهوكي ولوازم صيد الاسماك ، والملابس الرياضية وغيرها ذلك .

ان التعاون بين فنلندا والاتحاد السوفيتي في مجال الرياضة يوفر الامكانيات لمواصلة تطوير وتعميق التعاون الصناعي والتجاري .

قال زبيغنيف زيبيليفسكي ممثل شركة «نافيمور» البولونية :

- اننا نصدر اليخوت الى ما يربو على ٣٠ بلدا غير ان الاتحاد السوفيتي يستورد اكثر من نصف صادراتنا . وكانت شركة «نافيمور» احدى المؤسسات الرسمية لتزويد «اولمبياد-٨٠» الموسكوفية بما يلزم من ادوات .

هذا وتقام المعارض الرياضية في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٧٥ . فعدا عن موسكو شهدت مثل هذه المعارض كل من لينينغراد ومينسك وتالين وسوخومي . وكان معرض «سبورت-٨٢» المعرض الخامس عشر من هذا النوع .

غينادي ليولوف

الات التسجيل السوفيتية-المجرية

افتتح في الممثلية التجارية لجمهورية المجر الشعبية بموسكو معرض صغير لالات التسجيل من الانتاج السوفيتي - المجري المشترك . ومن بين الالات المعروضة «فيغا-٣٢٦» و«فيغا-١١٧» و«فيغا-٢٦٠» التي لاتختلف عن نماذج الشركات الغربية المعروفة من حيث نوعيتها ومظهرها الخارجي .

قال الدكتور اوتو مولنار مدير مؤسسة «فيديوتون المجرية» ان تعاوننا مع الخبراء السوفيت يتطور بصورة مثمرة جدا . فاذا ما سلمنا الى الجانب السوفيتي حتى عام ١٩٧٦ حوالي ١٠ الاف جهاز تسجيل فسنسلمه هذا العام الجهاز رقم مليون .

نتائج المسابقة حول اتحاد النقابات العالمي والنقابات السوفيتية

انعقد في مانيلا في شهر شباط (فبراير) المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي ، واعلنت اذاعة موسكو والنقابات السوفيتية قبيل هذه الندوة مسابقة دولية لاحسن مادة حول نشاط اتحاد النقابات العالمي والنقابات السوفيتية .

وشارك في المسابقة الكثيرون من المستمعين في البلدان العربية . وارسل اغلبهم رسائل ظريفة وقيمة .

لقد اشار قدوري بلقاسم من الجزائر في رسالته الى ان اتحاد النقابات العالمي اكبر منظمة جماهيرية للطبقة العاملة . وان نشاطه المتعدد الاوجه يخدم الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لشغيلة مختلف بلدان العالم . ويقف اتحاد النقابات العالمي كتفا لكتف الى جانب المنظمات التقدمية الاخرى ضد القوى الامبريالية وفي سبيل الانفراج الدولي .

وكتب مستمع جزائري آخر ان النقابات السوفيتية تصون حقوق الشغيلة وتعتبر ذلك هدفها الاساسي ولكن هذا يتم في ظروف تختلف تماما عن ظروف البلدان الراسمالية فالدستور السوفيتي يمنح النقابات صلاحيات واسعة ولم يصدر اثناء سنوات السلطة السوفيتية اي قانون يقيد صلاحياتها . كما ان جميع المسائل المرتبطة بظروف العمل وكافة المشاكل الاجتماعية المتعلقة بحياة العمال السوفيت تحل على مختلف المستويات بمشاركة المنظمات النقابية .

وقد فاز في المسابقة قدوري بلقاسم من الجزائر والعزوزي زيتوني من المغرب والطالب السوري علي فلاح وحسن احمد وهبي من اليمن الديمقراطية وسيمنحون هدايا من اذاعة موسكو كما ارسلت طوابع تذكارية الى جميع المشاركين .

نيكولاي كريوتشكوف

المسابقة الرياضية الجديدة لاذاعة موسكو

ايها الاصدقاء الاعزاء ... هواة الرياضة . بعد مدة قريبة سنشهد اهم حدث رياضي لعام ١٩٨٢ التصفيات النهائية لبطولة العالم الثانية عشرة بكرة القدم ففي الثالث عشر من حزيران (يونيو) ستبدا اقوى منتخبات العالم مبارياتها على كأس العالم . وسيحدد المنتخب الفائز بهذا الكاس في الحادي عشر من تموز (يوليو) حيث ستجرى في العاصمة الاسبانية المباراة النهائية على لقب بطولة العالم بكرة القدم لعام ١٩٨٢ .

ان لعبة كرة القدم هي من اكثر الالعاب الرياضية شهرة . وسيشترك في مباريات اسبانيا لاول مرة في تاريخ بطولة العالم منتخبا الجزائر والكويت . ولذلك راينا ان من المناسب ان تشاركوا في مسابقة اذاعة موسكو المكرسة لبطولة العالم القادمة .

وما عليكم الا الاجابة عن الاسئلة التالية :

السؤال الاول : من هي برايك المنتخبات التي ستحتل المراكز الثلاثة الاولى؟

السؤال الثاني : من سيغدو افضل هداف في هذه البطولة ؟

السؤال الثالث : ما هي النتائج التي سيحققها منتخبا الجزائر والكويت في بطولة العالم باسبانيا ؟

سيحصل الفائزون في هذه المسابقة على جوائز خاصة يتم ارسالها اليهم بالبريد.

ايها الاصدقاء الاعزاء ، ندعوكم للمشاركة في هذه المسابقة . على ان ترسلوا اجوبتكم على العنوان التالي :

الاتحاد السوفيتي ، موسكو ، اذاعة موسكو-القسم العربي «المسابقة الرياضية» .

الساسة والمسؤوليات الجسام

بقلم : ايغور واساتشيوف



قد يسفر خطأ في السياسة عن نتائج جسيمة لايمكن تلافيها لذلك فان المسئولية السياسية قضية ذات اهمية قصوى لاسيما في عصرنا . اذ يقف الآن العالم المحشو بالاسلحة والمثقل بنزاعات قديمة وجديدة عند مفترق الطرق .

لقد ظهرت في السبعينات ذرائع سياسية ، واقتصادية ايضا لصالح الانفراج الدولي . ولكن نشطت في الوقت الحاضر القوى التي لايروق لها الانفراج وتستعد لنسفه ، فما هو دور السياسة والساسة في مثل هذا الوضع المتوتر ؟

هل يمكن الاتفاق مع ويبستر ؟

ان السياسي انسان حي يتاثر بكل ما يقال ويكتب عنه اي يعكس مطالب المجتمع . وهذه البديهة دفعتنا الى فتح معجم «ويبستر» «المحترم» للاطلاع على شرحه لكلمتي «سياسي» و«سياسة» . ولم نجد هناك اكتشاف بل وجدنا تاكيدا لعدم وجود المبادىء الاخلاقية الثابتة للسياسة البرجوازية والساسة البرجوازيين . اذ يصف ويبستر السياسة بانها ظاهرة تقوم على مصلحة مادية اكثر مما تعتمد على المبادىء الرفيعة . اما السياسي فهو ، وفقا لما يقوله المعجم ، شخص يسعى الى احتلال منصب سياسي من اجل مصلحته الخاصة.

لاشك انه يوجد بين الساسة الغربيين عدد كبير من الرجال ذوي المنطق السليم وبعد النظر والقدرة على التقييم الحكيم لنتائج هذا النهج السياسي او ذاك بالنسبة لبلدهم وللعالم ككل .

ولايعني هذا الاعتراف انما لغض النظر عن اولئك الساسة الذين ينتهجون سياسة تدافع عن مصالح طبقتهم .

غير انه يمكن حل مسالة الدفاع عن مصالح هذه الطبقة او تلك على الصعيد الدولي بسبل واساليب مختلفة .

لقد احتفل قبل فترة وجيزة بالذكرى المئوية لميلاد فرانكلين ديلانو روزفلت فان رئيس الولايات المتحدة الثاني والثلاثين هذا كان ممثلا للصفوة الحاكمة الامريكية ومدافعا عن مصالحها .

ولكن كان روزفلت في الوقت نفسه شخصية كبيرة جدا ، وقف موقفا معقولا من تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وكان يعتبرها اهم عامل لضمان الاستقرار وامن الشعوب . واقدم على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، ولعب دورا كبيرا في تكوين الائتلاف المعادي لهتلر وتقويته .

الا ان تاريخ الولايات المتحدة الحديث يعطي امثلة اخرى ايضا . لقد انتهج جونسون وهو ممثل الحزب الديمقراطي كذلك نهجا آخر هو المجابهة الحربية السافرة مع الاشتراكية وصعد العدوان ضد فيتنام الديمقراطية الى اقصى حد ، فاشعل نيران الحرب التي كانت تهدد امن العالم كله . فماذا حصد من جراء ذلك ؟ لقد اصيب بالافلاس السياسي وطواه النسيان .

وكان مثال الرئيس كارتر ممثل نفس الحزب الديمقراطي بليغ الدلالة ايضا فكان اول رئيس بعد الحرب (ما عدا جون كينيدي وفورد) لم يجدد انتخابه للفترة الثانية . ولم ينس القراء بعد اخفاقات سياسته . فان كارتر هو الذي اسهم في شن جملة معاداة الاتحاد السوفيتي ، وزعزعة الثقة بالسياسة الامريكية حتى لدى حلفاء الولايات المتحدة في حلف الاطلسي .، واثار خلافا بين امريكا وعدد من الدول المتحررة وكان يعمل على نسف الانفراج الدولي .

الحدوة المفقودة

ان اسباب حكم التاريخ على مختلف الساسة واضحة لكل من يرغب في التعرف عليها . فان روزفلت كان ينتهج سياسة تاخذ بعين الاعتبار الواقع التاريخي ومكانة الاتحاد السوفيتي في السياسة العالمية بالدرجة الاولى .. اما ممثلو الجناح الآخر لنفس الحزب فكانوا يرون انه من الممكن خرق الواقع التاريخي وتجاهل الاتحاد السوفيتي .

أن التاريخ ليس نافذة ننظر من خلالها الى الماضي فحسب ، بل انه مصدر نستمد منه العمل في المستقبل.

واذا ما تطرقنا الى نقائص السياسة الغربية فذلك لان تسليط الاضواء عليها ضروري احيانا لفهم الاتجاهات السياسية المختلفة الالوان .

تتحدث الغنية اطفال انكليزية عن قصة الملك الذي مني بهزيمة نكراء نتيجة سبب تافه هو حدوة غير صالحة فكان فقدان الحصان للحدوة منطلقا لتطورات ادت في نهاية الامر الى هروب الجيش الملكي من ساحة القتال ان حكمة الاغنية تنطبق تماما على الوضع الدولي الراهن . فيمكن ان يكون مصير كل ساسي مثل مصير ذلك الملك المفلس اذا ما قام بخطوة خاطئة او استعجل في تقدير امكانياته ولم يدرك ، كما يجب ، مدى مسؤوليته .

ان الاطفال يضحكون على الملك المفلس «بطل الاغنية» . ولكن ماذا سيحدث اذا ما قام الساسة الذين يحتلون مناصب رئيسية ، باعمال خاطئة ؟ ان هذه القضية اهم قضية في حياة العالم وهي تثير قلقا شديدا لدى الشعوب .

يجب البحث عن مخرج وايجاده

ان المسالة الرئيسية هي تفادي وقوع الكارثة النووية ، التي تظهر بوادرها الان . فيقال انه حتى البندقية غير المحشوة لابد ان تطلق مرة واحدة . فلنقارن ذلك مع واقع كوكبنا حيث وزعت عشرات الالوف من الرؤوس النووية الاستراتيجية والتكتيكية ، واعد ١٥ طنا من المواد المتفجرة (عند تحويل المواد النووية الى عادية) لكل نسمة من السكان ومن الصعب القول كم مرة ستتم ابادة كل انسان والقضاء على كل ما صنعه بموجة الانفجار والحرائق والاشعاع النووي اذا ما استعمل حتى جزء ضئيل من هذا المخزون الهائل لوسائل الابادة الفتاكة :-

اننا لانميل الى التقليل من تناقضات العالم المعاصر . ولكن هل يعني ذلك ان الحرب الانتحارية بين الجانبين امر لامفر منه ؟

نحن لانتفق مع ذلك ونعتقد بانه يمكن بل يجب تجنب الكارثة التي قد تبيد البشرية . فيجب ان يعمل البشر بايحاء من غريزة البقاء الفردية والاجتماعية . فالانسان كائن رفيع التنظيم يختلف تماما عن فئران «الليمينغ» التي تندفع احيانا بالجملة الى مكان فنائها .

ان الانسان يميزه الوعي كما يميز الوعي الاجتماعي البشرية . فلقد قال رومان رولان الكاتب والانساني الفرنسي العظيم في حينه «ان السلام امتحان للشعوب والساسة» . واكد التاريخ ان بعض الساسة والانظمة السياسية لم يتحملوا ذلك الامتحان ولكن من المعروف ايضا ان البشرية اكتسبت التجربة ووجدت ركائز جديدة لتعزيز مواقع السلام في وجه الحرب .

متطلبات تاريخية جديدة

لقد حدث انعطاف نوعي جديد في هذا المجال في الوقت الحاضر ، الا وهو التوازن الاستراتيجي العسكري بين الغرب والشرق . ويتعزز الادراك بان التوازن يساعد على الحيلولة دون نشوب الحرب ، وان المحافظة عليه شريطة تخفيض مستوى الاسلحة المتجابهة ، امر في غاية الضرورة اذ يساعد ذلك على تعزيز السلام .

ونعيد الى الاذهان ان القادة السياسيين الامريكان سبق وان اعترفوا في اواخر الستينات ومطلع السبعينات باستحالة السماح بنشوب الحرب النووية ، وكان ذلك مظهرا للمسؤولية السياسية والوعي السياسي وتوصلت الدول النووية الغربية والاتحاد السوفيتي ، على اساس مشترك، الى الاتفاق بشان ما يلزم القيام به من اجراءات لتفادي نشوب حرب نووية نتيجة اطلاق صاروخ او اي عمل عرضي اخر بلا امر رسمي وكان ذلك ايضا مظهرا للموقف المتزن الجدي والاعتراف الرسمي بان الحرب النووية لاتخدم الطرفين .

ولكن منذ ذلك الوقت ومخزون وسائل الحرب الفتاكة لم ينخفض بل على العكس فقد ازداد حسب تقديرات الخبراء . ويعني ذلك ان العوامل المادية لانتهاج سياسة معقولة مسؤولة تتطلب مزيدا من الاهمية . وهذا الرأي يجمع عليه المجتمع الدولي كله واكدته نتائج الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة المنعقدة في خريف عام ١٩٨١ .

لقد ايد معظم اعضاء هيئة الامم المتحدة المبادرة السوفيتية الموجهة الى الحيلولة دون مبادأة احد ، في اي وقت ، باستخدام السلاح النووي وشن عدوان نووي . واقرت الجمعية العامة البيان الذي اعلن ان المبادأة في استخدام السلاح النووي جريمة نكراء ضد البشرية . وقبل ذلك بخمسة اعوام ناقشت الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بمبادرة الاتحاد السوفيتي اقتراحا لعقد معاهدة حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وينص مشروع المعاهدة الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي على منع استخدام السلاح النووي والاسلحة الاخرى في المنازعات بين الدول منعا تاما . وقد وافقت الاغلبية الساحقة من المندوبين عندئذ على القرار الذي اشار الى اهمية اعداد وعقد المعاهدة العالمية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

ان اماني المجتمع العالمي واضحة تماما . فمن الضروري تفادي كل ما يساعد على تفاقم الوضع ويؤدي الى مأزق لا مخرج منه سوى حرب نووية وغدا الموقف من هذا الاتجاه في وقتنا الحاضر محكا لادراك الساسة لمسؤولياتهم .

نهجان سياسيان

ان التناقض الايديولوجي الاساسي في ايامنا هذه هو تناقض بين النظامين الراسمالي والاشتراكي . غير اننا نؤكد في الوقت نفسه على انه ليس من المفروض ان يؤدي ذلك التناقض الى فناء العالم . ويعني هذا ان مسؤولية الساسة ورجال الدولة لاتقاس الان بادراكهم لضرورة احترام حياة الانسان فحسب بل تقاس كذلك بمظاهر استعدادهم لاحترامها فعليا . ويكثر الغرب في الكلام حول حقوق الانسان ولكن لا يمكن نسيان الشيء الرئيسي وهو انه لم يمنع احد حق ارتكاب الجريمة ضد شعبه وشعوب اخرى وضد البشرية والحضارة البشرية .

ان تشديد المجابهة العسكرية التي يدعو لها البعض في الغرب هو نهج سلبي عقيم ، يتناقض تماما مع ذلك الاتجاه في الامور السياسية العالمية الذي برهن على انه مفيد للبشر .

وفي الوقت نفسه يعرقل نهج تصعيد المجابهة العسكرية الاقتراب من حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من القضايا التي تواجه بعض البلدان والمجتمع الدولي كله ، او تسد طريق حلها تماما . وتلك القضايا ليست تافهة يمكن حلها بدون بذل جهد كبير ، بل تواجه العالم قضايا كبيرة وذات مهمات طويلة الامد مثل تموين سكان كوكبنا ، وتزويد الصناعة بالطاقة والخامات ، وحماية الطبيعة ، واستثمار البحار العالمية والفضاء الكوني ... وكل تلك القضايا يستحيل حلها بدون التعاون الدولي المخلص .

* * *

لقد مضى ذلك الوقت الذي كان السياسي فيه يسترشد بما ورد في معجم ويبستر ويهتم بمصالحه الشخصية قبل كل شيء . فهذا السلوك يؤدي الان الى الافلاس السياسي حتما لقد ازدادت مسؤولية القادة السياسيين ولا تزال تتزايد ، وان ادراك هذه الظاهرة هو اهم ما يترتب على السياسي لاسيما ذلك الذي يحتل منصبا رفيعا .

اشار المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي الى ضرورة الحوار بين الشرق والغرب ، ولقاءات القمة باعتبارها اهم عامل لاجراء الحوار وورد في احد اقتراحات ليونيد بريجنيف في المؤتمر : «ينبغي عقد جلسة خاصة لمجلس الامن بمشاركة قادة الدول الاعضاء في المجلس - على ارفع مستوى ويمكن ان يشارك في الجلسة قادة الدول الاخرى اذا شاؤوا ذلك» .

ان مهمة تخفيف التوتر الدولي تفرض على الساسة ان يبدوا بعد النظر والجراة وحب السلام الحقيقي .

كلمة «انباء موسكو»

ريغن : محاولـــة تجميد التجميد

ويسكونسين اصبحت سابع ولاية امريكية تدعو سلطاتها التشريعية رسميا الى تجميد السباق النووي . ان الاوساط الاجتماعية لا في اوربا الغربية فحسب بل وفي الولايات المتحدة نفسها قلقة اشد القلق من نهج واشنطن العسكري .

لقد وضع رونالد ريغن امام نفسه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن في ٣١ اذار (مارس) مهمة كسر حدة الحركة المناهضة للحرب .

وفي الوقت ذاته حاول تبرير برنامجه بخصوص «استكمال التسلح» .

فهل افلح ريغن في مهمته ؟ يبدو انه لم يفلح .

ان اطروحة التفوق العسكري السوفيتي التي انطلق الرئيس كعادته منها هي فكرة مختلقة مقدما . ولا يشاطره في هذا الراي حتى واضعو التقرير الرسمي لوزير الدفاع لعام ١٩٨٢ المالي .

ان قرار عضوي مجلس الشيوخ جاكسون وورنر الذي اقره ريغن والذي يدعو الى التجميد النووي ... وفقط بعد تنفيذ البرامج العسكرية الضخمة للولايات المتحدة — هو لعبة مفضوحة .

لكن متى ستقبل الولايات المتحدة بتواريخ محددة لاستئناف المفاوضات الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية ؟ لا يوجد رد على هذا السؤال .

لقد اعلن هيغ وزير الخارجية عدم استعداد الولايات المتحدة الامريكية لاجراء مفاوضات بخصوص الحد من الاسلحة الاستراتيجية في كانون الثاني (يناير) ١٩٨١ وذلك بعد ان خصص ستة اشهر «لتحليل المشكلة» . ولكن بعد عام والتقاء مع غروميكو في جنيف ولفى هيغ نفسه ان يعين تاريخ استئناف المفاوضات . اضف الى هذا ان خطط نصب صواريخ امريكية جديدة في اوربا بامكانها ان تخل بالميزان الراهن للوسائل الاستراتيجية . وقد يقصد هذا الوضع الاستراتيجيون الامريكان بالمماطلة في استئناف مفاوضات سالت ؟

وكما نرى لم يعط ريغن ردا شافيا سواء للامريكان — انصار «التجميد النووي» الفوري ام الجانب السوفيتي الذي يدعو الولايات المتحدة الى الجلوس دون تاجيل حول طاولة المفاوضات والكف عن فتح قنوات جديدة للتسلح .

هل ثمـة شيء مشـترك في السـوق عدا الخلافـــات ؟

اذا قلنا بان دورة المنظمة الاقتصادية الاوروبيـــة ، التي عقدت مؤخرا في بروكسل ، ودشنت الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسهـــا ، لم تفلح في ازالة الخلافات القائمة بين اطرافها ، معناه اننا لم نقل شيئا .

ان معاهدة روما الخاصة بتشكيل «السوق المشتركة» التي وقعت عام ١٩٥٧ بشرت بلدان اوربا الغربية بالتجانس وبالازدهار الاقتصادي والتعاون . وبعـــد مرور ربع قرن وجد رؤساء دول وحكومات دول السوق «العشر» الذين اجتمعوا في بروكسل انفسهم وجها لوجه امام كساد اقتصادي ، و١١ مليون عاطل عن العمل وفرقة داخلية .

ان علاقة التناقضات متعددة الجوانب . لقد اتفق زعماء دول السوق على توحيد الصفوف لمكافحة البطالة ، والرد الجماعي على التحديات الاقتصادية الامريكيـــة واليابانية . لكن الخلافات بقيت قائمة في كافة السموت ! في اساليب مكافحـــة البطالة ، وفي قضايا استقرار الاسعار ، وتعزيز النظام النقدي الاوربي ، وحجم المساهمة البريطانية في ميزانية السوق ، ونسبة الفوائد التي تقدمها المصارف الامريكية التي تمتص رؤوس الاموال الاوروبية . كما لا يوجد اتفاق بين اعضاء السوق من الموقف من اليابان التي تركز على غزو السوق الاوروبية .

لقد اجل من جديد بحث مجمل الخلافات بين اعضاء «السوق المشتركة» المعروفة تحت اسم «مذكرة» ٣٠ ايار (مايو) . ولم يجرأ المشتركون في الدورة على ادراج القضايا المتعلقة باصلاح بنيـــة السوق واستحداث هيئة دائمة للتعاون السياسي في جدول الاعمال . وكما في السابق بقيت دون تسوية الاجراءات الخاصـــة بتبادل المنتجات الزراعية داخل اطار السوق المشتركة ، كما استمر في البقاء خطر نشوب حروب تجارية ، خمروانية ، سمكية جديدة بين الاطراف المتنافسة .

في بروكسل تاورت «اوربا الصغرى» بين الدفاع عن مصالحها الخاصة و«التضامن الاطلسي» . ان الرغبة في ابداء خدمة لواشنطن تناقضت مع الاولويات الاوروبية المجردة والمنافع السياسية والاقتصادية من التعاون بين الغرب والشرق .

تركـــة جنـــوه

بقلم : غينادي غيراسيموف

جاء في الفقرة الاولى من القرار الذي اتخذته دول الائتلاف في كان :

«لا يجوز للامم ان تستاثر بحق الاملاء على الغير تلك المبادىء التي ينبغي ان تنظم بموجبها ثرواتهـــا وحياتها الاقتصادية الداخلية ، ولمط الادارة . ولكل امة الحق في اختيار النظام الذي تفضله» .

لقد اتخذت دول الائتلاف هذا القرار الذي يبدو عصريا في صيغته في كانون الثانـــي (يناير) ١٩٢٢ ، واصبـــح الاساس الذي استند عليه لكي يعقد في جنـــوه في العاشر من نيســـان (ابريـــل) ١٩٢٢ ، المؤتمر الـــدولي للشؤون الاقتصادية والمالية وتدعى روسيا السوفيتية للمشاركة فيه .

والفرصة مناسبـــة اليوم لاستعادة وقائع احداث مرت عليهـــا عقود من الزمن . كان عمر الدولة السوفيتيـــة الفتية انذاك اربعة اعوام ونصف العام وبـــدا نظامهـــا الاجتماعي والسياسي بالنسبة للحكومات الاخرى ، كما بدت ايضا لواشنطن ، «زيـــغ» طـــارىء ومهزلة غريبة من مهازل التاريخ .

ومع ظهور السلطة الجديدة ولدت ايضا قضية كيفية اقامة العلاقات من الان فصاعدا بين بلدان ذات انظمة متباينـــة . وتـــم في الحال اللجوء الى محاولة مسلحة بغية انهاء الموضوع في مهده . ولكن عندمـــا ثبت فشل التدخل الاجنبي ، عادت القضية لتاخذ حجمها الطبيعي . وجدت البلدان التي نظمت الغزو نفسها مضطرة على التراجع عن مواقـــع الرفض التام للسلطة الجديدة في روسيا ، هذه المواقع التي تجسد كرها طبقيا اعمى . وفي تلك الفترة اخذ هذا الموقف يتناقض مع مصالحها الاقتصادية الموضوعيـــة التي تتطلب تنمية العلاقات التجارية .

وسعـــى فلاديميـــر لينين مؤسس وزعيم اول دولة سوفيتية في العالـــم ومنذ الايام الاولى للسلطة السوفيتية الى اقامة علاقات تجارية واقتصادية مع البلدان الغربية . وابدى رغبة شخصية لرجال الاعمال الامريكان الذين كانوا على استعداد ليتحملـــوا تبعة ومخاطر اقامة علاقـــات تجارية مع روسيـــا السوفيتيـــة . ومن هؤلاء ارماند هامر الذي يواصل علاقاته التجارية معنا الى يومنا هذا .

وعندما اتخذت دول الائتلاف مـــا يسمى بقرار «كان» الذي استشهدنـــا بالفقرة الاولى منـــه في مقدمة هذا المقال ، ايدته الحكومة السوفيتيـــة وكانت لديها ملاحظات بخصوص بنود اخرى من القرار ، لكنها اصبحت مجالا لدراسة المؤرخين . الامر الرئيسي هو ان سياسة التعايش السلمـــي بدات خطواتها الاولى من جنوه .

وقـــال غيورغي تشيتشيرين الذي ترأس بالنيابـــة عن لينين الوفـــد السوفيتي في الجلسة العامـــة الاولى للمؤتمر :

«مـــع التمسك بوجهة نظر مبادىء الشيوعية ، يقر وفد روسيا بانه في العصر التاريخي الراهن ، الذي وفـــر امكانية تعايش النظام القديم والنظام الاجتماعي الذي يرى النور لتوه يعتبر التعاون الاقتصادي بين الـــدول التي تمثل نظامي التملك المذكورين ، امرا لامفر منـــه لخير التعمير الاقتصادي الشامل» .

لننتقل الان الى يومنا الراهن . في اواخـــر اذار (مارس) انعقدت فـــي بروكســـل دورة مجلس المنظمـــات الاقتصاديـــة الاوروبية على مستوى رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في المجلس .

وجاء في البلاغ الختامي الصادر عن الدورة : ان رؤساء الدول والحكومات يقـــرون ذلك الدور الذي تلعبـــه الاتصالات الاقتصاديـــة والتجاريـــة والتعاون في مجال استقرار وتطويـــر العلاقـــات بين الشرق والغرب ككل والذي يرغبون في المحافظة عليه على اساس المصالح المتبادلة الحقيقية .

ولا يصعب ملاحظة ان هذا الموقف يختلف عن النظرة الى التجارة كسلاح سياسي وعن الموقف ازاء العلاقات بين الشرق والغرب كعلاقات مجابهة قبل اي شيء اخر ، وعن تقييـــم نظام التملك الشيوعي «كزيغان» تاريخي .

وهكذا نجد ان تركة جنوه لم تفقد حيويتها في ايامنا هذه ايضا لدى حل اهم القضايـــا : كيفية اقامة العلاقات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ان «خصوم جنوه» يخافون اليـــوم ايضا من شبح «روبالو جديدة» . ابان مؤتمر جنوه كانت قد وقعت في بلدة روبالو المجاورة معاهدة بين روسيا السوفيتية والمانيا تنص على الاستئناف الفوري للعلاقات الدبلوماسيـــة بين البلدين . وفي روبالو تم اختراق جبهة رفض الاعتراف بالسلطة السوفيتية من قبل البلدان الغربية وتم كسر طوق الحصار الاقتصادي .

وتبعت جنـــوه فترة الاعتـــراف الدبلوماسي بالاتحـــاد السوفيتي (الذي تاسس في ٣٠ كانـــون الاول ديسمبر ١٩٢٢) . عام ١٩٢٤ كـــان «عام الاعترافات» ، وتم الاعتراف «قانونيا» بالاتحاد السوفيتي من جانب بريطانيا وايطاليا وفرنسا والنرويج واليونـــان والسويد وعدد من البلدان الاخرى .

اما مع الولايات المتحدة الامريكيـــة فقد اقيمت العلاقات في فترة متاخرة في عام ١٩٣٣ . والولايـــات المتحدة الان في مقدمة المهاجمين على تركـــة جنوة .

موضوع السلام ، والفهم السوفيتي لهذا الموضوع اعلن في جنوه ايضا .

فقد اعلن غيورغي تشيتشيرين من منبر المؤتمر ان وفد روسيا السوفيتية ينـــوي بنفســـه ان يقترح التقليص الشامل للسلاح ودعـــم اي اقتراح «يهـــدف الى تخفيف عبء التسلـــح بشرط تقليص جيوش كافة الدول ...» وهذه الافكـــار لا تزال بالتعابير المعاصرة تحتل موقع الصدارة بالنسبة للدبلوماسية السوفيتية .

العالـــم مريـــض يـــا دكتـــور !

من مراسلنا في لندن

اشجار التفـــاح تزهر في بساتين كمبردج . وفي القنـــوات التي تمتد عليها جسور قديمـــة تلف القوارب شاب يلبس الجنس ، «بوردة عنق سوداء» يدفع القارب بالطنف بمهارة سائق الجندول المحترف . فتاة تلاطف كلبا ناعسا ذهبي الشعـــر . ولا احد يفكر منـــا من الغارقين في هذه الاهتمامات بان حوالي ٥ الاف عسكري امريكي من الذين لهم علاقة بالسلاح النووي يطردون من الخدمة سنويـــا لادمانهـــم على الكحـــول والمخدرات السيف النووي سلط على البشريـــة بخيط رفيع .

وقد تطرق الى هذا الامر فيما تطرق تقرير «العواقب النفسية على الحيـــاة المهددة بالحرب النووية» . وقد ادرج هذا التقرير في جدول اعمال المؤتمر الثاني للحركة العالمية الذي عقد في كمبردج تحت شعار : «اطبـــاء العالم – انصار قطع دابر الحرب النوويـــة» ولـــقد اصبحت هذه الحركـــة التي تاسست قبل ١٤ شهرا بمبادرة اطباء امريكـــان وسوفيت قوة اجتماعيـــة فعالة .

وفي كليـــة نيونهـــام حيث عقدت الندوة اعمالها كان لي حديث مع هانس يواخيـــم كلايست ، طبيب التخديـــر البارز والخبير المشهور في الانعاش في احد مستشفيات برلين الغربية .

س : المرضى في برلين الغربيـــة يطمعون في مساعدتكم وانتم الان هنا في كمبردج ، لماذا ؟

ج : في المستشفى تعالج المصابين بالسرطان لكي لا يفارقوا الحياة خلال السنتين او الثلاث القادمة . لكن هذا الوضع يبدو مضحكا لو لم يتم في الوقت ذاته عمل شيء للتقليل من خطر الحرب النووية ، التي تلقي على حياة الملايين وبامكانها ان تندلع في فترة مبكرة جدا . واعتقد بان الاطباء انطلاقا من مهنتهم يتحملون مسؤولية خاصة عن الحيلولـــة دون ان تقضي الحرب النووية على الحضارة .

س : الا يضطلع الاطباء بدور خاص في مجال تقديم العون الى ضحايا الحرب النووية ؟

ج : انكم تقعون في خطأ واضـــح ساحاول توضيحه لكم . منذ سنة ونصف يقوم فريق من اطباء برلين الغربيـــة بدراسة موضوع يمكن الاصطلاح عليه «السلاح النووي ، الحرب النوويـــة وجسم الانسان» . ان هؤلاء اطباء من مختلف الاختصاصات لكن تجمع فيمـــا بينهم قناعة عامة وهي ان الســـلاح النووي كثير جدا ، اما الحرب النووية فهي اكثر احتمالا .

والاستنتاج الرئيس الذي توصلنـــا اليه هو انه بعد وقوع الحرب النووية لا يمكن لاوربا ان تنتظر اية مساعدات طبية من اية جهة كانت . وبموجـــب التقديرات التي طرحت على بساط البحث

(البقية على ص ١٤)

روح المغامرة في السياسة غير مسموح بها

(بقية المنشور على ص ١)

الامر الذي يدل عليه قرار الاتحـــاد السوفيتي بشان تجميد توزيع السلاح النووي المتوســـط المدى بصـــورة انفراديـــة في اراضيـــه ، والموقف السوفيتي المتين لصالح بلوغ اتفـــاق حول الحد من الاسلحة النوويـــة في اوروبا وتخفيضها تخفيضا كبيرا .

واضاف قائلا :

اننا لانرى بعد للاسف في مباحثات جنيف بوادر السعي الجدي من الطرف الاخر لبلوغ اتفاق على قدم المساواة والامن المتكافىء . ويتضـــح ان ذلك الطرف تحدوه بالدرجة الاولى ، الرغبة في توزيع صواريخ اضافية على اراضي اوروبا الغربية . كما لا يروق له الحل الذي يتجاوب ومصالح السلام . وان قرار حلف الاطلسي «المزدوج» هـــذا يفصح عن معناه الحقيقي اكثر فاكثر وهو ليس بقرار مزدوج وانما قرار ذو وجهين .

وتعتمد حسابات الطرف الاخر ، كما يبدو ، على عجز الناس عن التمييز بين الصدق وشبه الصدق والخداع البحت وحين سيفهمون ذلك سيفـــوت الوقت اذ سيجري تنفيذ البرامج العسكرية على قدم وساق وسوف توزع صـــواريخ جديدة في منطلقاتها .

من اجل تعزيز الثقة في اوروبا

وتناول غروميكو لقاء مدريد قائلا : اذا ما تمت الحيلولة دون افشالـــه فانما يتم ذلك بفضـــل جهود البلدان الاشتراكيـــة والموقف الجدي للدول الاوروبية الاخرى وبخاصـــة البلدان المحايدة وغير المنحازة التي تهتـــم بصيانة العملية الاوروبية العامة التي كانت وثيقة هلسنكي ذروتها .

طريق التسوية

ومضى غروميكو قائلا : اننا اذ نزور بلغراد فلا يمكـــن عدم التطرق الى الوضع في منطقة قريبة من يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي وهي منطقة الشرق الاوسط . فلا يزال التوتر هناك قائما منذ اعوام طويلة وان مصالح العرب العادلة منتهكة وما زال السلام الوطيد غائبا . ومن المعروف ان الولايـــات المتحدة تشجع وتحمي اسرائيل وترى فيها قاعدة استراتيجيـــة عسكريـــة تستطيع بواسطتها الاشراف عسكريـــا على الشرق الاوسط والمناطق المجاورة له .

لقد اصبح مفهوما منذ وقت بعيد انه لا يمكن ايجـــاد حلول هناك الا عن طريق التسوية الشاملة وتحرير جميع الاراضي العربية المغتصبة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحـــق الشعب العربـــي الفلسطيني في تقرير المصير بما فـــي ذلك تكوين دولته الوطنيـــة ، وبحق جميع دول المنطقة في التطور المستقل .

فيتنـــام تتخطـى الصعـــاب وتبلـــغ معالـــم جديـــدة

ميخائيل ايلينسكي

كان مؤتمر الحزب الشيوعي الفيتنامي المنعقد في هانـــوي مؤخرا الخامس عدا خلال تاريخ الحزب الشيوعي الذي يزيد عن نصف قرن (تاسس الحزب عام ١٩٣٠) . ويعود السبب الى ان فيتنام كانت حتى عام ١٩٤٥ مستعمرة ، ثم تلت ذلك حرب المقاومـــة التي دامت سنوات عديـــدة . ولم يعلن الا في المؤتمر الرابع المنعقد عام ١٩٧٦ ان «فيتنام واحدة وشعبها موحد» .

وتتسم باهمية اولية للبلاد التي عانت الامرين المشاكل الاقتصادية والنهوض بمستوى حياة السكان . ولهذا السبب طرحت هذه المهمات في المقـــام الاول في المؤتمرين الحالي والسابق .

ينبغي التذكير بان البناء السلمي في فيتنام في الخطة الخمسية السابقة قد عرقله عدوان الماويين . ولم تصـــد الجمهورية المتدخلين فحسب بل تمكنت من تدعيم مواقعها الاقتصادية .

ما هي الحصيلة التي جاءت بهـــا جمهورية فيتنام الاشتراكية الى مؤتمر الحزب الخامس ، وما هـــي المهمات الاساسية التي طرحت للفترة التاليـــة ؟ لقد نمت الطبقة العاملـــة في البـــلاد وتعززت وبلغ عدد العمـــال الصناعيين ١ر٧ مليون شخص ، اي اكثر مما في عام ١٩٧٦ بمقـــدار الثلث . وللاحظ للمقارنة انه لم يكن في العاصمة هانوي قبل ثلاثين سنة سوى ٥ الاف عامـــل صناعي .

واضحى ٦ر١ مليون عامل ايضا في الصناعات الصغيرة والبدائيـــة قوة انتاجية كبرى . ويزيـــد عدد العاملين حملة الشهادات العليا والذين لديهـــم درجات علميـــة عن ٢٦٠ الف شخص وازداد عدد الملاكات الهندسيـــة التكنيكية بنسبة ٦٠ بالمائة .

وحدثت تطورات نوعية تقدمية بين الفلاحين الكادحين ونما مستواهم السياسي والثقافي والتكنيكـــي بشكـــل ملحوظ وحتى في القسم المتخلف (الهضبـــة الوسطى) من البلاد توحد اكثر من ٩٣ بالمائة من الفلاحين في فرق انتاجيـــة وتنشأ تعاونيات ومناطق اقتصاديـــة جديدة . وتسنى في عام ١٩٨١ الحصول على حوالي ٢٨٠ كغ من المواد الغذائية للفرد الواحد من السكان . وان هذا غير كاف طبعا . ولكن اساس المستقبل قد ارسي . واعيد الى الاذهان انه على الرغم من الكوارث الطبيعية التي حلت بالبلاد في الاعوام ١٩٧٨–١٩٨٠ جمع ١٥ مليون طن من المواد الغذائيـــة وهذا نجاح باهر .

ان الاقتصاد في جمهورية فيتنـــام الاشتراكية هو بمثابة برنامج سياسي طويل الامد . ويدرك الشعب الفيتنامي ان الظروف الموضوعية تجبره على ان تقتصر احتياجاته على امكانات الانتاج الوطني . ويقدر عليه ان يتحمل مصاعب ليست بالقليلة تواجهه على طريق تحويل فيتنام الى دولة ذات بنية صناعيـــة زراعية عصرية وعلم وتكنيك متقدميـــن ودفاع وطني متين .

وتتحـــدد بهذه الاهداف المهمات الاجتماعية الاقتصادية الاساسية للبلاد في الاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وللثمانينات عموما والتي اعدهـــا المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفيتنامـــي . وسوف يستمر انشاء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية عن طريق تطوير الزراعـــة والنتاج بضائع الاستهلاك الواســـع ومنتجات التصدير والاسراع بالتقـــدم التكنيكي في مختلف مجالات الاقتصاد . ويعد هذا بدوره الاساس لتطويـــر الصناعة الثقيلـــة بوتائر متسارعة في المراحل التالية .

يعار اهتمام رئيسي في البلاد لدى حل المهمات الاقتصادية وسوف يصـــار لتكامل جميع البنى الاقتصادية القائمـــة في فيتنام (ان عددها حاليا في الجزء الجنوبي من البلاد خمسة : قطاع الدولة والقطاع التعاونـــي والقطاع المختلط وقطاع الدولة الخاص والقطاع الفردي والقطاع الراسمالي الخاص ، وعددها في شمال البلاد ثلاثة : قطاع الدولـــة والقطاع التعاوني والقطاع الفردي) .

ان المبادىء الاستراتيجية والاتجاهات الرئيسية لسياسة الحزب الشيوعـــي الفيتنامي الاقتصادية الخارجية ترمي الى توسيـــع وتعزيز التعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتي ومع البلدان المشاركة في مجلس التعاضد الاقتصادي ، والى ترسيخ الصلات الاقتصادية والتجاريـــة مع الدول اللااشتراكية .

وان المهمات الرئيسية اليوم هـــي التشغيل العاجل لاهم المشاريع الصناعية ويتوقف على هذا الى حـــد كبير رخاء الشعب والنهوض العام بالاقتصاد . ومن المقصود بالدرجة الاولى بناء اكبر محطة كهربائية في جنوب شرقي اسيا على نهر تشورتايا ومحطة فالاي الكهرحراريـــة ومصنع بيفون للاسمنت ومقالع ومناجم الفحـــم في حوض كوانغنين وعشرات المشاريع الاخرى .

والى جانب هذا يقـــدر في الفترة اللاحقة تعديل العلاقات البضاعية النقدية وعلاقات السوق وتحسين جهاز الادارة وتصفية الظواهر السلبيـــة كالتباطؤ والتقاعس .

لقد اقتصرنا في هذا التعليـــق المقتضب على وثائـــق المؤتمر الخامس للحزب الشيوعـــي الفيتنامي فقط على المشاكل الاقتصادية الشاملة لكنه يبين مدى الصعوبات التي يواجههـــا الشعب الفيتنامي والطرق المرسومة لتذليلها .

— انني اؤيد الحرب الباردة . ولكنني لن اسمح بان يتجمد ابني الحبيب !
بريشة فسيفولود ارسينيف

الاتحـــاد السوفيـــتي – الهنـــد : رصيـــد لا يقدر بثمـــن

(بقية المنشور على ص ٣)

ممارسات العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية الهندية وثمة قاعدة واضحة وهي انـــه تطرح خـــلال هذه اللقاءات مبادرات سياسية خارجية كبيرة .

وفيما يتعلق بالموقف الهندي فكتب ليونيد بريجنيف في مقدمة الطبعة التي صدرت مؤخرا في دلهي لمجموعـــة خطاباته ومقالاته بعنوان «الاشتراكية ، السلام ، حرية واستقلال الشعوب» ان «الاتحاد السوفيتي يقدر عاليا الموقف الواقعي والمبدئي الذي تتخذه الهنـــد ازاء القضايا الدولية» .

س : باعتباركـــم من المساهمين المباشرين في التعـــاون الاقتصـــادي السوفيتي الهندي ماذا يمكنكم قوله عن تطور هذا التعاون ؟

ج : ترجع بدايات التعاون الاقتصادي والعلمـــي التقني السوفيتي الهندي الى عام ١٩٥٥ ، عندما وقع البلدان اتفاقية انشاء مصنـــع الحديد والصلب في بهيلاي . وينتج هذا المصنع اليوم اكثر من ربع الفولاذ الهندي .

والى يومنا هذا انشا الاتحـــاد السوفيتي او ينشـــئ الان للقطاع العام الهندي الذي يعتبر قاعدة للتنميـــة الاقتصادية المبرمجة في البلاد اكثر من ٧٠ مشروعا صناعيـــا ضخما . ودرب اكثر من ١٢٠ الف عامـــل وفنـــي ومهندس .

وفي الوقت الراهن نحن نتعـــاون في مجال غزو الفضاء الكوني ، والصناعات الالكترونية والزراعـــة وميادين كثيرة اخرى .

ولـــقد دشن مؤخرا خط الاتصالات المباشر بين بلدينا . وغدت الهند في مقدمـــة بلدان العالم الثالث من حيث التعامل التجاري مع الاتحاد السوفيتي .

س : ما هي فائـــدة هذا التعاون بالنسبة لبلدنا ؟

ج : لنعد الى عام ١٩٥٥ . لم يكن قد مضى على انتهاء الحرب الوطنية العظمى سوى عشر سنوات . وكم كان علينا ان ننجز من اعمال تعمير وبناء ، وهل كان اقتصادنا في غنى عن مصنع مثل بهيلاي على سبيل المثال ؟ ولكننا كنا نلمـــس باننا نساعد الهند على حل مهام ماثلة امامها ، رفضت بعض البلدان الغربية مساعدتها عليه ، وباننا نستلم منهـــا بدورنا ما يحتاج اليه اقتصادنـــا . وقد دفعت الهند اقيام المعدات والمكائن بتصدير منتجاتها التقليدية ، الاقمشـــة والاحذية والتوابل والجلود وغيرها من المواد التي كنا نعاني آنذاك من شحتها ومع التقدم الصناعي في الهند تحتـــل حيزا متزايدا في قائمة استيراداتنـــا المكائن والاجهزة والسلع الصناعيـــة الاخرى . والمرحلة القادمة هي تعاون الاتحاد السوفيتي والهند في مجال تنفيذ المشاريع في بلدان ثالثة .

س : لقد زرتم الهند مؤخرا ، ماذا يمكنكم القول عن هذه الرحلة ؟

ج : انطباع شخصي بسيط . بزيارتي للهنـــد كاني اقلب صفحات من تاريخ حياتي . فسنوات العمل العديدة كرئيس مهندسين في انشاء مصنع بهيلاي ستبقى في ذاكرتي الى الابد .

في هذه المرة زرت الهند بدعوة من جمعية اصدقاء الاتحاد السوفيتي . ان هذه الجمعيـــة التي انشئت مؤخرا وبالتعاون مع الجمعية الثقافية الهندية السوفيتية ، التي احتفلت قبـــل ايام بالذكرى الثلاثين لتاسيسها . وتضم في صفوفها شخصيات رسمية واجتماعيـــة بارزة ، تبذل جهودا كبيرة في سبيل توطيد الصداقة مع الشعب السوفيتي .

واتذكر بارتيـــاح كبير اللقاء مع الديرا غاندي كريمـــة جواهرلال نهرو وخليفته . انها صديقة كبيرة لبلادنـــا وتحدوها ثقة عميقة بان الصداقـــة بين بلدينا هي ضمانة للسلام والاستقرار على الارض . وفي ذلك تكمن ثقتنـــا التامة في ان العلاقات السوفيتية الهندية لها مستقبل واسع في كافـــة المجالات سواء الاقتصادية منها ام السياسيـــة وسرني ان اسمع من رئيسة الحكومـــة الهندية تقييما عاليا لحركات الصداقـــة مع بلدينا .

ثلاثـة وجـــوه لسيناريـــو خطـــر

بقلم ايغور بيليايف

«طالما لم تعين الحدود الجديدة بين مصر واسرائيل فان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من سيناء» . ان مثل هذه التصريحات كثيرا ما نسمع في اسرائيل لمندما ناقش برلمانها «الكنيست» في الثالث والعشريـــن من اذار (مارس) مسالة الثقة بحكومة بيغن امتنع بعض حلفاء بيغن من الائتلاف الحاكـــم من تاييده لانه ينوي الانسحاب من الثلث الاخير من سيناء .

وانطلاقا من هذه الوقائع سيجابـــه الشرق الاوسط ظروفا قلقة ، فاذا لم تسحب اسرائيل قواتها من سيناء ، كما نصت على ذلك اتفاقية كمب ديفيـــد وما يسمى المعاهدة الاسرائيلية–المصرية «السلمية» فان هذا من شانه ان يغير الوضع العسكـــري – السياسي فـــي المنطقة جوهريا . ولكن ذلك لايعني اطلاقا ان حلفاء بيغن في السلطـــة اخذوا يبتعدون عنه فالجوهر يكمن في شيء اخر .

ونعيد الى الاذهان هنا ان بيغن فقد في مقتل السادات حليفه الوحيد فـــي العالم العربي . وبيغن وحده يعرف الالتزامات التي اخذها على عاتقـــه الرئيس المصري السابـــق . اما كيف سيتصرف الرئيس المصري الحالي ، فهذا ما لم يدركه بيغن . وفي كل الاحوال فان خطوات الرئيس المصري الاخيـــرة تختلف عن خطوات الســـادات . اذ قاطعت القاهرة فعلا مباحثات «الادارة الذاتية» للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتحدث المعلقون المصريون اكثر من مرة عن ظهـــور خلافات جوهرية اثناء المباحثات ، وخاصة فيما يخص القسم الشرقي من مدينـــة القدس .

واجلت زيارة الرئيس المصري الى اسرائيل ، والسبب الاول لذلك الحاح الجانب الاسرائيلي على ضرورة زيـــارة الرئيس المصري للجزء الشرقي المحتل من القدس .

وكثيرا ما يفصـــح السياسيـــون والصحفيون المصريون عن راي مفاده انه قد حان الوقت لعـــودة مصر الى الصف العربي ، غير ان بيغن غيـــر مستعد لقبول مثل هذه «العودة» الا بعد اعتراف العرب باتفاقية كمب ديفيد اي قبولهم مضمون كمب ديفيد كاساس للتسوية السياسية في الشرق الاوسط ولكن حتى الانظمة العربية المحافظـــة باستثناء عمان والسودان ، لا تميل الى تبديل موقفهـــا السلبي من كمب ديفيد ، ان انتزاع الرغبـــة من مصر «في المماطلـــة» في حل المسالـــة الفلسطينية وفقا لكمب ديفيد ، وقهر سورية ومنظمة التحرير الفلسطينيـــة ودفع الانظمـــة العربيـــة الاخـــرى بمساعدة الولايات المتحدة الاميركيـــة نحو التواطؤ مع اسرائيل ، تلك هي «الحجج» التي يسترشد بها بيغن لاتخاذ اكثر الاجراءات تطرفا ، اي القيـــام بعمل عسكري خاطف ضد العرب . ومن شان ذلك ان يزيد من تعقيد الوضع في الشرق الاوسط .

فكيف يمكن ان تتطور الاحداث في المنطقة ؟ اعتقد ان ثمة ثلاثة وجـــوه للسيناريو ، الاول : توجيه الضربـــة الاساسيـــة لمقاتلي منظمـــة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان وتشكيلات القوى الوطنية اللبنانية ، ان مثل هذا المخطط يتيح لبيغن الامل في تصفيـــة حركة المقاومة الفلسطينية ، كما ان ضرب جنوب لبنان يهدف الى غرض اخر الا وهو التاثير على انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان التي ستجري في آيار (مايو) القادم . واذا وجهـــت اسرائيل ضربتها في الظرف الراهن الى هذا البلد الذي عانى الكثير ، فـــان اللبنانيين ، كمـــا يفترض بيغـــن سيضطرون الى ان ياخذوا بعين الاعتبار المطالب التي لوح بهـــا اكثر من مرة لبيروت ، اي انتهاجهم سياسة تنظر الى تل ابيب بودية .

اما السيناريو الثاني فهو القيام بعمل عسكري ضد قواعد الصواريخ السورية التي اقيمت في لبنان في نيســـان (ابريل) عام ١٩٨١ في وادي البقاع ردا على الاعمال الارهابية للطـــائرات الجوية الاسرائيلية .

فقد صرح بيغن اكثر من مرة بانه ينوي «حل» «ازمـــة الصـــواريخ» الاسرائيلية – السورية ، وهدد اكثر من مرة «بتسوية» هذه الازمة بالقوة واذا لجات اسرائيـــل الى القوة مرة اخرى في هذه المنطقة فان معظـــم البلدان العربية ستقف الى جانـــب سورية دون شك .

واخيرا ، وهذا محتمل ، هو قيام اسرائيل بعمل عسكري مباشر ضـــد سوريـــة والاردن يهدف التاثير على الوضع السياسي الداخل في هذين البلدين .

من يلهم بيغن في عمله هذا ؟ قبل كل شيء اتفاقية «التعاون الاستراتيجي» الموقعة مؤخرا بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ، فقد غدت واشنطن التي تقدم الدعم العسكري والسياسي لتل ابيب ، مشاركا فعليا في الاعمال التوسعية الاسرائيلية ضـــد البلدان العربية .

واذا خاطر بيغن بعمل عسكـــري فانه سيستفيـــد في هذه الحالة من الازمة العسكرية – السياسية الناشئة لكي لا يعيد «الثلث الاخير» من سيناء الى مصر ، في الظرف الراهن على اقل تقدير .



تجرى في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي زراعة المحاصيل المبكرة . في الصورة : الميكانيكي رمضان محمدوف

فيخوا في لينكوران

تنمو في لينكوران (شريط ضيق من الارض بين بحر قزوين وجبال طاليش) الحمضيات والشاي . والآن ينمو هناك منذ مدة نبات فيخوا الجديد .

كنا جالسين في مكتب مدير فرع المؤسسة العلمية الانتاجية الاذربيجانية للبستنة والنباتات الاستوائية . وحسب التقاليد لايتم اي لقاء هناك بدون تقديم الشاي ، ولكننا لاحظنا ، الى جانب الشاي اطباقا لم نعرف ما فيها . توت ارضي ؟ اناناس ؟

هذا هو فيخوا–اوضح لنا المدير فرمان قوليف الدكتور فلسفة في الزراعة وتحتوى ثماره على فيتامينات وسكر واحماض ومواد اخرى مفيدة ، ويذكرنا شكله وحجمه بالبرقوق ، وطعمه شبيه بطعم الحمضيات كما تحتوى على كمية كبيرة من الفيتامينات المقاومة لامراض الضغط الدموى والمواد البيولوجية النشطة ، التي تتسم بقيمة عالية لمعالجة امراض القلب والشرايين والوقاية منها .

ثم قال فرمان قوليف : انني اضيف على سمات القرن العشرين العديدة انه قرن الفيتامينات . اذ ان ندرة الفيتامينات في الوجبات الغذائية تؤدى الى نشوء كثير من الامراض . وهذا ما دفعني ، بوصفي اختصاصيا في الحمضيات ، الى الاهتمام بهذا النبات .

في الثلاثينات زرع هذا النبات في لينكوران ، وتبين انه من النباتات المقاومة للجليد . وثمة في المنطقة الاستوائية المحاذية لبحر قزوين الآن زهاء ٦٠٠ هكتار مزروعة بهذا النبات ، وتزداد المساحة من عام لآخر .

في البداية كان المزارعون يرتابون جدا من هذا النبات الوارد من اميركا الجنوبية وعندما كان فرمان ينتقل من منطقة الى اخرى كان يأخذ معه شتلات الفيخوا ويوزعها على الراغبين مجانا . ومع ذلك لم يقبل احد عليه . واضطر الى اللجوء الى اسلوب فيه شيء من الحيلة . فوضع حارسا يحمل بندقية قرب مزروعات الفيخوا . ونجحت الحيلة . واقدم الراغبون بكثرة على فرمان طلبا لهذا النبات .

ان سكان لينكوران يعتزون بان غنايمهم مرغوب في كافة انحاء الاتحاد السوفيتي ويعتقد فرمان وزملاؤه بان الفيخوا سيلاقي رواجا واسعا .

اوليغ لايني

«تيومين» قاطعة المستنقعات

لا تقع من أية سيارة مجنزرة اعتيادية من تلك التي تستخدم في سيبيريا : فبعضها تغوص في المستنقعات وبعضها الآخر لا تقوى على العمل في جو يصل الى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر ، وحمولة نوع ثالث منها غير كافية ، وصنف رابع منها معقدة للغاية من حيث الصيانة والخدمات ...

لقد اثبتت خبرة عمال مد الانابيب على ما يلي : يجب صنع سيارة مصمما خصيصا للعمل في ظروف سيبيريا .

واصبحت «تيومين» هي السيارة المطلوبة التي تشق الطريق في المستنقعات . ولندرة حمولتها اكثر من ٣٠ طن ، وبخزان وقود يكفيها لمسافة ٣٠٠ كيلومتر ، وتسير بسرعة تصل الى ١٥ كيلومترا في الساعة ويبلغ مقدار ضغطها على الارضية التي تسير عليها ٣ر٠ كغم فقط ، على السنتيمتر المربع الواحد .

وصممت سيارة «تيومين» باربعة مجنزرات ، وبقاعدتين مرتبطتين ببعضهما وصنعت الجنازير من اشرطة نسيجية مطاطية بعرض ٥٠ سنتيمترا . وهذه المادة امتن بثلاث مرات من الجنازير المتعارف عليها ، زد على ان اضرارها بالتربة اقل بكثير .

وبامكان «تيومين» نقل عربة سكن او جهاز لحام ، او رافعة او خ... وانابيب او معـــدات ومواد او... وباستطاعتها نقل كل هذه الـ... مناطق يتعذر على أية سيارة اخرى الو... اليها . وبدأت العمل وبصورة ... نماذج تجريبية من سيارة «تيومين» في المستنقعات ، واثبتت جدواها و... بيد ان المصممين لا يعتبرون ان ... قد انتهت عند هذا الحد ، بل ... الاعمال الخاصة بترشيد التصميم .

فلاديمير كوسول...



تتطور الصناعة الخفيفة في ارمينيا ، الى جانب صناعة بناء المكائن والكيمياء والمعادن غير الحديدية . وتنتج كل عام مئات من انواع المنتجات الجديدة . اما منتجات معمل «ماسيس» للاحذية في يريفان فهي معروفة على نطاق واسع .

وتشاهد في الصورة المصممة ساريتفوليان وهي تعرض بعض النماذج المنتجة في المعمل .

لقطة من اوبرا ، «من وحي الدرسون» التي عرضها فـي الدار المركزية للكتاب بموسكو تلاميذ مدرسة غنيسينيخ الموسيقية ووضع موسيقاها الطالب في معهد الفولاذ والصهر الكسندر فيودوروف



يحتفل اعضاء نادي «عائلتنا» في دار الثقافة في حي موسكو بريفنا وبشكل منتظم بأيام «الزواج الموفق» المكرس للزوجين اللذين امضيا عشرة اعوام من حياتهما الزوجية ، ونشاهد في الصورة الزوجين ... وفاليريا مع ابنتيهما

نداء الوطن

يجيد ثلث سكان مدينـــا ر... ن العائدين من الخارج (انبثقت هذه
بجمهورية ارمينيا السوفيتية التي ... ة من مجلس وزراء جمهورية ارمينيا
باللغة الفرنسية او الانكليزية او ال... وفيتية وتعمل بنشاط حاليـــا ايضا)
بلغة اخرى . فعلى سبيل المثال لم ... ساعدة الى عائلة بيتيكيان في الاقامـــة
بيتيكيان محافظ المدينة اللغة الار... زدان ، ومنحتها كما هي الحال بالنسبة
قبل ان يتعلم لغته الارمينية بتراز... العائدين شقـــة تتوفر فيها اسباب
لقد ولد تيغران وترعرع في الار... دون مقابل ، وحصل افراد العائلة
شانه شان عشرات الالوف من ابن... العمل وفقا لمهنهـــم . ولكن تيغران
الارمن الذين هرب اباؤهـــم و... البالغ من العمر ١٤ عاما كان مشغول البال
تخلصا من حملة الابادة الجماعية ... بشان دراسته .
شنها الغزاة الاتراك في نهاية القرن ... ويعود تيغران بيتيكيان بذاكرتـــه الى
وبداية القرن الحالي . وقد لقي ... السنوات الاول من حياته في الوطن فيقول :
زهاء مليوني ارمني . اما الذين ... قررت ان ادرس في معهـــد متوسط
الحظ بالنجاة فقد انتشروا في ... سمرتي بالتخصص في مجال الطاقـــة
العالم حاملين معهم الى الغربة ... طلبا الى المعهد المهني للطاقة في
تربتهم واغانيهم وحنينهم البشر ... يريفان . وحصلت على التخصص في هذا
وصلت الى الاتحاد السوفيتي ... وعملت في محطـــة اتاربيكيان
من العائديـــن الى الوطن في عام ... الكهرمائية في ارمينيا . ودخلت معهـــد
كانت بينها عائلة الحداد سركيس ... الطاقة في موسكـــو دون الانقطاع عن
وتصدح بلا انقطاع في مدن وار... العمل .
ارمينيا الاغاني التي الفها عند ... لقد بدات حياتي العملية من عامل بسيط
الوطن اولئك الذين جابوا الارض ... حتى اصبحت مديرا لمحطة كهرمائية . وليس
تتضمن الكلمات «الوطن نور ينادي ... في هذا ما يدعو للدهشة . فزملائي الذين
يدركها جيدا الا من تلقى من قسا... عادوا معـــي الى الوطن لم يتاخروا حتى
الطرق الطويلة وعدل هيئته وقال ... حصلوا ايضا على اختصاصات مختلفة
تنفس الصعداء «انا في وطني» . ... واصبحوا خبراء .
استقبلهم الوطن كمـــا يستقبل ... عندما انتخب تيغران بيتيكيان قبـــل
ابناءهم . وقدمت لجنة استقبال ... عاما رئيسا للمجلس التنفيذي لنواب الشعب بمدينة مرازدان جابه مشكلـــة العائدين كممثل للسلطة .

يقول المحافظ بحماس : «ان مرازدان مدينة سريعة النمو . لقد تضاعف عدد سكانها في السنوات العشر الاخيرة . ومن الصعوبة تامين مساكن مريحة للجميـــع . ويوجد في مجلس المدينة سجل لتحسين الظروف السكنية للمواطنين حين يحل دورهم ... ذلك استقبلنا عدة مئات من العوائل الارمنية العائدة الى الوطن . وقدمنا لهـــا ... دون تاخير . ولم يكن ذلك سهلا ... اجريت لقاءات مع الذين حل دورهم لشرح الوضع الناشئ : «عندكم شقة وهي ضيقة ... الذين عادوا توا الى الوطن بدون ... . وعند ذلك فهم الناس ووافقوا على ... الانتظار قليلا» .

الكسندر سافايان

فن العمارة يفرض الانسجام



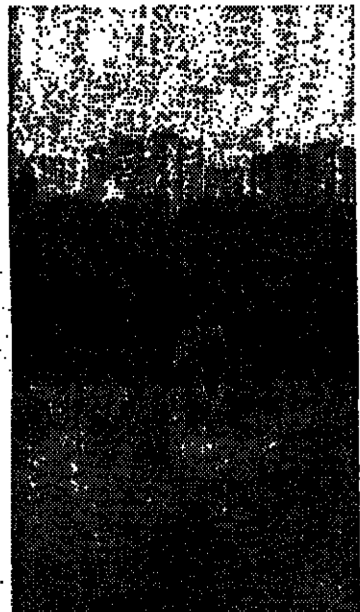
مدرسة نموذجية في بوشينو



منظر المدينة



ميخائيل مالتولين كبير معماريي مدينة بوشينو



نزهة الشباب في الحقل المجاور للمدينة

بوشينو ... مدينة تتميز من المـــدن الاخرى ، اذ يزيد عمرها على العشريـــن سنة بقليل . ومجال الاختصاص الرئيسي فيها هو البيولوجيا ... وتعمل فيها على ضفاف نهر اوكا لمسافة مئة كيلومتـــر من موسكو ستة معاهد للبحث العلمي .

يقول فياتشيســـلاف لازيريف محافظ بوشينو : ان المناظر الطبيعية الخلابـــة كانت الاساس لتجسيد افكار فريدة فـــي فن العمارة . وتمتد شوارع المدينة من ضفاف النهر وترتفـــع الى اعلى وبمحاذاة الشاطئ . وتقع على قمة الرابية السام المعاهد العلمية . ويفصلها عن المناطق السكنية برقار واسع مغروس بالاشجار .

ان الاقنية الظليلة تجذب النظر فـــي المناطق السكنية . وتجدر الاشارة الى كلمات فكتور كوزمينكو رئيس المهندسين المعماريين بالمدينة سابقا حيث قال «ان الارض هي مادة معمارية من نوع خاص ويجب معاملتها بحذر . وعندئذ لن تكون هناك طرق غير منظمة واشجار واهنة» .

عندما تسير في شوارع المدينة تشاهد زوايا لطيفة وهذا بالذات ما يحتاجـــه العلماء . ان الفن المعماري نفسه يفرض الجمال والتناسق والبهجة .

تناقش اللجنة التنفيذية لمجلس المدينة مشاكل بوشينو مع ادارة المركـــز العلمي للابحاث البيولوجية لاكاديميـــة العلوم السوفيتية .

لا يود المرء أن يغادر بوشينو لانه لا يشعر بالملل فيها ويزاول نشاطه منـــذ خمسة عشر عاما في دار العلماء نادي «مزاة السينما والمسرح والفنون الجميلـــة والتسجيلات الصوتية وجمع الطوابع .

كما تمارس اعمالها في المدينة مختلف النوادي الرياضية . ويطوف العاملون في المركز البيولوجي في مختلف المدارس لاثارة اهتمام الصغـــار بالكيميـــاء والفيزياء والرياضيات والبيولوجيا ويقراون المحاضرات وينظمون الحلقات والجولات . وتوجد فـــي بوشينو ظروف مناسبة لتعليم الجيـــل الناشئ مبادئ علم الجمال .

وينفذ في المدينة برنامج خاص لصيانة البيئة ويوجد فيها ايضا متنزة على ضفاف نهر اوكا تحيط به اجمل المناظر الطبيعية .

لودميلا كيريوشينا

حديث مع وزير قرغيزي

ان لوزير التربية والتعليم في جمهوريـــة قرغيزيا السوفيتيـــة (موكاش بازاركولوف) ٤٧ عاما ، وقد شغل هذا المنصب منذ ثلاثة اعوام .

يقول الوزير : ان والدي كانا من افقر الفلاحين في قريـــة قرب برزغين . وهذه المنطقة معروفة منذ القدم بتربية المواشي ولم يكن في القريـــة من يعرف القراءة والكتابة . وذلك ليس امرا عجيبا . فقبل ثورة اكتوبر لم يكن في قرغيزيا الا ٦ر٠ ٪ من المتعلمين ، وهم من الاغنياء اساســـا وحسب تقدير الاخصائيين الروسيـــة كان يتطلب انتظار مئات السنين للقضـــاء على الامية في مقاطعـــة تركستان التي تعتبر قرغيزيا جزءا منها . اما السلطة السوفيتية فقد حلت هذه المعضلة في غضون جيـــل واحد .

س : كيف تبلور مصيرك ؟

ج : بعـــد ان اكملت دراستي فـــي المدرسة الثانوية دخلت معهد اعداد المعلمين في مركز مقاطعـــة نارين ، ثم درست في الجامعة بالعاصمة فرونزه . عملت معلمـــا ودرست اللغة والادب القرغيزيين ، ثـــم عملت مفتشا وبعد ذلك رئيسا للقســـم التعليم .

س : ماذا تعطي المدرسة القرغيزية الآن من المعارف ؟

ج : في قرغيزيا الآن ، كما في كافـــة انحاء الاتحاد السوفيتي ، يسود التعليـــم الالزامي المتوسط للشباب . وتنظم لاطفال الرعاة مدارس داخلية .

س : بأية لغة يتلقى الدارسون تعليمهم في مدارس قرغيزيا ؟

ج : ان ٦٠٪ من المدارس تعتمد اللغة القرغيزية ، ويدرس فيهـــا أبناء وبنات القرغيزيين الاصليين ، اما في بقية المدارس فتعتمد اللغات الروسيـــة والاوزبكيـــة والطاجيكية ، اي لغات ابناء هذه الشعوب الذين يعيشون في جمهوريتنا . وثمة مدارس تعتمد في التدريس لغتين او ثلاث لغات .

ويعمل في المدارس معلمون درسوا في معاهد الجمهورية ومعاهد بلادنا . اذ يعمل في ٩٦٠ مدرسة ٣٦٠٠ معلم في حقـــل اللغة والادب القرغيزيين . ويصدر كل عام زهاء سبعين نوعا من كتب التدريس يبلغ عدد نسخها حوالي مليوني نسخة .

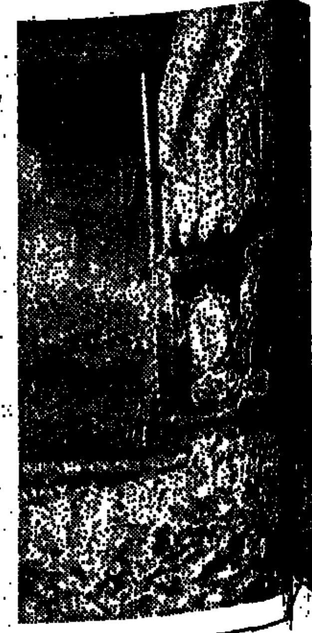
اجرى الحديث
قادرقول اموزكولوف



* يضم كتاب «الجراد الجامع» بين دفتيه اكثر من الف حكاية واملولـــة واسطورة واحجيـــة ولغز ومثل ارمني وقد جمع المواد لاصدار هذه المجموعة الفلكلورية تلاميذ المدارس من مدن وقرى في جمهورية ارمينيا السوفيتية وقد نظمت هيئة تحرير صحيفة «بيونير كانتشي» التي تصدر في يريفان بعثة للتلاميذ لجمع هذه المواد .

* انشئت في منطقة سهب الجوع بالقرب من صيرداريا مزرعة متخصصة لتربية الطيور والحيوانات البريـــة ويقوم سفخوز «رامنفيت» الذي تبلغ مساحته ١٥٠٠ هكتـــار بايواء البط البري والسمانة والفئران وجرذ الماء وجرذ المسك . كما نقل الى هذه المزرعـــة بضع عوائل من القندس الامريكي . ومن المقـــرر خلال الخطة الخمسية القادمـــة خمســـة سفخوزات مشابهـــة في مناطق مختلفـــة من اوزبكستان .

...الناس القطع المعدنية الحلزونيـــة ... الكريستالية في المصابيح . وقـــد ... الفنان الموسكوفي اوليغ كريتوف ... هذه القطع من الالمنيـــوم اللين ... هذا الاسلوب واعد حقا . ويـــرى ... ان طريقة اوليغ كريتوف يمكن ان ... واسع في المدن لتزيين بهـــو ...



ماهو الهدف من استقصاء الفضاء الكوني؟

قبل حوالى ٢٥ عاما اطلق اول قمر اصطناعى وقبل ٢١ عاما حلق اول انسان فى الفضاء الكونى ، واصبح «الفضاء الكونى» و«التحليق الكونى» و«الانسان الكونية» الآن عبارات مألوفة . وعن اهمية الملاحة فى الفضاء الكوني كتب الاكاديمى غيورغى بيتروف يقول :

ان اطلاق الاقمار الاصطناعية الاولى وتحليقات الانسان الاول لم يستقبلها الناس بحماس فحسب ، بل وبشكوك لتساءل البعض : هل ان كل ذلك امر ضرورى ؟ هل يمكن اعتبار جهود العلماء والمهندسين والنفقات امرا مبررا ؟ ماذا ستستفيد البشرية من ذلك ؟

انا اعتقد بان غزو الانسان الفضاء الكونى خطوة منطقية كغزوه البحار التى تحتل الجزء الاكبر من سطح الكرة الارضية وكذلك غزو المجال الجوى الذى يحيط بالارض .

وعند تغلغل الانسان فى الفضاء اكتشف عالما جديدا هائلا وعجيبا قد يكون فيه كوكبنا الصغير الجرم السماوى الوحيد الذى توجد فيه الحياة لذا يغدو استقصاء ذلك العالم من المهام الاساسية التى تواجه البشرية .

توسيع المجال المأهول

وثمة دواع عديدة لفعل ذلك . ومنها النمو السريع لعدد سكان الارض . فهل تكفيهم موارد الخامات والماء العذب والوقود ؟ لاشك فى ان موارد الارض الطبيعية محدودة ، والبيئة حساسة .

لذا يترتب على الناس ان يتعلموا العيش والعمل فى الفضاء الكونى وان يستثمروا طاقته التى لا تنفد ومجاله اللانهائى . وهذه العملية قد بدات فعلا ، فكانت التحليقات المأهولة اول الخطوات نحو توسيع مجال حياة البشر .

ان تغلغل الانسان فى الفضاء الكونى اصبح الى جانب الاكتشافات فى مجال فيزياء عالم الجزئيات البسيطة وبيلوجيا الجزيئات والسيبرنيتكا ، اعظم انجازات التقدم العلمى والتكنيكى فى القرن العشرين ، ومرحلة جديدة نوعيا فى الابحاث العلمية للانسان .

لا يكتفى الجيولوجيون والبيوفيزيائيون الآن باستقصاء الارض فبات علم الكواكب المقارن جزءا هاما من علم الارض . وعرفنا ان الاجرام السماوية الاخرى ابسط من كوكبنا . ويمكن ان يبحث بواسطتها تركيب «مهد البشرية» وتطوره . ويستطيع الاختصاصيون فى فيزياء المجال الجوى الآن مشاهدة الرياح والطقس فى الزهرة والمريخ والمشترى لمقارنتها مع الظواهر المماثلة فى الارض . ويأمل البيولوجيون الذين لم يعرفوا حتى الآن سوى شكل واحد من الحياة ، يأملون فى ايجاد اشكال للحياة فى ظروف اخرى ، ويقومون بابحاث فى هذا المجال فى كواكب اخرى .

لقد اكتشفت اجرام كونية تبدو الظروف الفيزيائية حولها غريبة لدرجة انها لا تنطبق على القوانين المعروفة لسلوك المادة . فالجدير بالذكر ان علماء الفيزياء الفلكية هم الذين استخلصوا استنتاجا عن وجود عمليات توحد النوى الخفيفة التى يصاحبها تولد الطاقة الحرارية الهائلة ، قبل القيام بالتجارب الاولى فى هذا المجال .

فائدة اقتصادية

ان لاستقصاء الفضاء الكونى اهمية خارقة بالنسبة لتطوير التقنية فبفضلها يتطور بنجاح علم الارصاد الجوية الكونى والاتصال عبر الكون ولا يشك احد فى تلك الفائدة الاقتصادية التى ياتى بها استخدام انجازات العلم والتقنية الكونية لهذه الاغراض .

وبدافع من الملاحة الكونية تم تصميم الهياكل والاجهزة والمواد الجديدة المقاومة للحرارة العالية والمنخفضة للغاية ، وللضغط الشديد والهواء للذبذبة وازدياد العبء ازديادا هائلا وانعدام الوزن . وكان من الضرورى اختراع سبل جديدة للحسابات واجراء ابحاث فى مجال ميكانيكا البيئات المتواصلة وتكنيكا الحرارة وبعض الفروع الاخرى .

ان التكنولوجيا الجديدة والاجهزة القياسية والعدد الحديثة المصممة والمصنوعة للاقمار الاصطناعية والمحطات الاوتوماتيكية العابرة للكواكب وسفن الفضاء ، تستخدم بفعالية متزايدة فى المؤسسات التى تصنع منتجات «ارضية» .

٢٠٠ عملية صهر فى المدار

يجرى فى المدارات الكونية بحث واسع النطاق عن الفرص التى يوفرها الفضاء الكونى بصفته بيئة تكنولوجية خاصة . وتستهدف تلك الابحاث الاجابة عن السؤال عما اذا كان من الممكن استخدام انعدام الوزن والفراغ لصنع المواد التى من الصعب ، بل ومن المستحيل صنعها فى الظروف الارضية .

وقد قامت طواقم محطة «ساليوت-٦» المدارية بما يقرب من ٢٠٠ عملية صهر ، وصنعت حوالى ٣٠٠ نموذج لمواد مختلفة . واستخدم بعضها فيما بعد لصنع الاجهزة التجريبية . فقد صنعت للمرة الاولى مثلا البلورات شبه الموصلة (ق . ر . ت .) المتكونة من ذرات الكادميوم والزئبق والتيليور التى تستخدم فى اجهزة تتلقى الاشعة تحت الحمراء . ولا يزال صنع مثل هذه البلورات الكبيرة فى الظروف الارضية امرا مستحيلا نتيجة انفصال العناصر بعضها عن البعض اثناء الصهر بسرعة . وقد صنعت فى الفضاء كذلك جملة من البلورات الاخرى التى تتفوق على شبيهاتها الارضية من حيث ان التركيب الداخلى المنظم بمزيد من الوضوح ، والنقاوة والحجم الكبير والسرعة العالية لعملية التبلور هذه هى خصائص المنتجات الكونية . وسوف تغدو الاقسام والمصانع المدارية واقعا فى المستقبل القريب .

تنتج البشرية اليوم من الطاقة كمية كبيرة لدرجة انه يجب التفكير فى مسالة «تلويث الارض الحرارى» ويمكن ابعاده ، كما يبدو ، بواسطة صناعة الطاقة الكونية . فبمرور الزمن ستنشأ فى الفضاء الكونى محطات كهربائية مدارية لتحويل الاشعة الشمسية بواسطة البطاريات الشمسية الى الكهرباء التى ستنقل على شكل موجات فوق قصيرة الى الارض حيث يتلقاها الهوائى الخاص . وسيكون استثمار مصدر الطاقة الشمسية النقية اعظم انجاز منذ عهد «بروميثيوس» الانسان للنار .

تلميذ الصف الاول دينيس سيروموتولوف

«لوغوس» امكانات جديدة لمعالجة المصابين بعاهة النطق

... وضعت السماعة فى اذنى وتناولت صحيفة . سمعت صوت المدرس عبر السماعة :

– اقرأ اى نص بصوت عال كما اعتدت القراءة فى الحالات الاعتيادية لا اسرع ولا ابطأ .

بدأت القراءة ، وفجأة شعرت بانى عاجز عن مواصلتها على نفس المستوى الذى ابتدأت . فالكلمات بدأت تتعثر وثقل اللسان ، وبدا لى ان الكلمات تخرج مقطوعة . وفوجئت بشعورى انى انطق الكلمات بصعوبة ، وهى تخرج ثم تختفى فى الحال . كنت اقرأ اما بصوت عال جدا ، او بصوت خافت يكاد يكون اقرب الى الهمس . وكان يشرف على كل عملياتى الصوتية هذه المدرس وبالضغط على ازرار لوحة صغيرة كانت مثبتة امامه .

لقد اجريت هذه التجربة على نفسى فى المدرسة الداخلية الخاصة بالاطفال المصابين بعاهة فى النطق الواقعة فى حى زاماسكفوريتشيه بموسكو . ويدرس ويتعالج فى هذه المدرسة ١٨٢ طفلا من الذين يعانون من التهتهة . ولا يدرس هؤلاء الاطفال بموجب برنامج مبسط ، بل بموجب البرنامج الالزامى بالنسبة لكافة مدارس البلاد . وعليهم ان يردوا على اسئلة المعلمين اثناء الدروس دون اى مسامحة لمرضهم لان الجميع هنا مبتلون بنفس المرض . وهكذا فليس فى المدرسة ثمة تلميذ يمكن الشعور بالخجل امامه من هذه العاهة . وقد اخذ العلماء والمربون هذا الجانب النفسى بعين الاعتبار عندما اسسوا فى عام ١٩٧٢ اول مدرسة داخلية من هذا النوع .

يقول الكسندر سيروتا مدير المدرسة :

– فى المدارس الاعتيادية ثمة صعوبة كبيرة للقيام بالتعليم والعمل على ازالة عاهة التهتهة . اما فى مدرستنا فنتمكن من الجمع بين التعليم والتربية وتقويم عاهات النطق ، ذلك لان اسلوب العمل وتنظيم ساعات اليوم بكامله ، يتم بموجب برنامج واحد . فضلا عن الاساليب المعروفة منذ قرن او قرنين فى مجال معالجة التهتهة ابتكرت فى المدرسة الداخلية اساليب جديدة ، كما صنعت وسائل تقنية لممارسة التاثير على نطق المصابين بالتهتهة . فجهاز «لوغوس» على سبيل المثال يؤمن ١٥ صيغة مختلفة لتصحيح النطق .

فى بداية هذا الريبورتاج حدثت القراء عن الشعور الذى انتابنى بالعمل على جهاز التدريب المذكور . وفى صف من صفوف المدرسة توجد ١٢ رحلة مدرسية اعتيادية ، وعلى كل واحدة منها سماعة . وبامكان المعلم القيام بعملية التدريس مع كل تلميذ حسب برنامج مستقل .

يقول الكسندر سيروتا باعتزاز : نحن نعتبر صناعة جهاز «لوغوس» انتصارا كبيرا لنا . احكموا بانفسكم : عندما يحضر التلميذ الذى يعانى من التهتهة ، الدرس ويبدأ المربى بصبر وتأنى بتنظيم التنفس والنطق ، ويوضح له بانه لاداعى للاستعجال فى تلفظ الكلمات ، ويراقب ذلك باستمرار ، ويلقنه : لا تستعجل ، اقرأ هذه العبارة بمرونة ، وهذا المقطع بانسيابية وبنغم اكبر ، فان هذه العملية تذكر نوعا بنظام للحث والتعجيل . اما فى نظام «لوغوس» فيبدأ ، بكل بساطة ، نظام معين بالعمل ، والطفل بنفسه يطيع اوامر برنامج النطق . اضف الى ذلك انه لو صدرت ملاحظة الى اى تلميذ فالاخر لا يسمعها ، ذلك لانها موجهة الى شخص معين وعبر سماعة الاذن .

وتجرى عملية تجاوز الخوف من النطق . ويشعر التلميذ بامكانية النطق بدون لهتهة .

ان تجربة المدرسة الداخلية اثبتت على انه اذا كنا فى الصفوف الاولى نجد تلاميذا يعانون من لهتهة شديدة ، ففى الصفوف المتقدمة لا يوجد لدينا تلاميذ يعانون من صعوبة النطق .

الكسندر كرابوخين اثناء الدرس فى الصف السابع

فى احدى غرف الدور الاول من المدرسة توجد دواليب على امتداد الجدار . وتضم هذه الدواليب علبا تحفظ فيها اشرطة تحمل تسجيلات للاطفال الذين يلتحقون بالمدرسة لاول مرة . وقد تناولت شريطا كيفما اتفق استمعت الى التسجيل بضع مرات وكنت اميز بصعوبة فحوى التسجيل . وكان التسجيل عبارة عن قطعة شعرية . والتهتهة تقل عادة لدى قراءة الشعر ، لان المقطوعة الشعرية تقرأ باسلوب غنائى . وقال الكسندر كرابوخين نائب مدير المدرسة للشؤون العلمية : لقد وقع بيدكم تسجيل لحالة من اصعب الحالات ويرجع هذا التسجيل الى الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٨ والآن سادعو لينا وبامكانكم ان تقدروا شخصيا ثمرة وجودها فى المدرسة منذ ثلاث سنوات .

واقر بانى اضطربت نوعا ، ولم اكن اعرف هل بامكانى ان اخفى رد فعلى على عاهة النطق الشديدة هذه ولكن الكسندر كرابوخين كان قد خرج من الغرفة .

– مرحبا ، قالت لينا . هل انت طلبتمونى ؟

واول ما تبادر الى ذهنى : «السم يرتكب المعلم سهوا فى اسم التلميذة؟» فالفتاة تتكلم بصفاء تام ، لقد تحدثت عن الدراسة وعن حياة المدرسة الداخلية ، وعن مزاياتها . كان يجلس امامى شخص لا يعانى تقريبا من اية

(البقية على ص ١٦)

العلماء يرسمون

نيسميانوف . «الغصان الربيع»

تحت هذا العنوان افتتح فى دار الرسامين المركزية معرض يكتشف عالم العلم من ناحية غير متوقعة .

وبين الاعمال المعروضة لوحات زيتية واعمال غرافيك تصور المناظر الطبيعية والناس والطبيعة الصامتة ومشاهد الحياة اليومية . ان كل ذلك عالم شاعرى حى متنوع الالوان والمواضيع . وان اسماء الرسامين معروفة منذ زمن بعيد ، اذ يفتخر بهم العلم السوفيتى . ويبرز امامنا الكساندر نيسميانوف الرئيس الاسبق لاكاديمية العلوم السوفيتية العالم البارز فى الكيمياء العضوية من خلال لوحاته كشاعر وجدانى رقيق . ويليه رعيل من الشخصيات المرموقة فى مجال العلم والتكنيك ، من بينهم الاكاديمى المرحوم بوريس بيتروف الذى كان مشرفا على «انتركوسموس» واوليغ انطونوف رئيس مصممى الطائرات ، وفلاديمير فيلاتوف الذى يحقق معجزات فى علاج العيون واليكس ليونوف وفلاديمير جانيبكوف رائدا الفضاء .

قال الاكاديمى فيودور ريشيتنيكوف رسام الشعب للاتحاد السوفيتى : انى ذهبت الى المعرض احتراما للعلماء البارزين الذين شرفوا دار الرسامين المركزية بعرض ابداعهم الفنى وفوجئت بمشاهدة هذا العدد الكبير من الاعمال الرائعة والدالة على موهبة اصحابها .

وقال فاليرى كليولوف منظم

(البقية على ص ١٦)

بلوخينتسيف .
«الانسان والفضاء الكونى»

انطونوف . «تحليق الى مكان بعيد»

امام مرآة فينيامين كافيرين

بمناسبة الذكرى الثمانين لميلاده

ذاب تحت اشعة الشمس الربيعية الساطعة الثلج الكثيف الذى كان يغطى الارض فى ضواحى موسكو ، ولم تبق منه سوى طبقة جليدية رقيقة ، كانت شوارع بلدة الكتاب بيريديلكينو فى ذلك اليوم فارغة وساكنة . وظهر فى الشارع فجاة رجل يرتدى معطفا داكن اللون . وحينما اقترب منى عرفت انه الكاتب كافيرين . لقد عبر الطريق المغطى بالطبقة الجليدية الزلقة بخفة وكانه شاب وراح يمشى الى جانبى ويتحدث عن فائدة مترفة اللغة الانكليزية ، انه يقرأ كل يوم شيئا من نتاج غريهم غرين او ايريس ميردوك او دوروثى سايرس بلغتهم الاصيلة .

ها نحن نجلس فى بيت كافيرين وشغلت آلة التسجيل لاسجل حوارى معه .

قال كافيرين : انى اؤلف منذ ان كنت فى الثامنة من العمر ، ولا اتصور نفسى خارج عالم الادب . ورغم انى ترددت فى ايام الشباب فى الاختيار بين ثلاث مهن هى الاستعراب (اذ انى احمل شهادة معهد اللغات الشرقية) وتاريخ الادب (تخرجت من كلية التاريخ والاداب بجامعة لينينغراد) والادب .

واضاف الكاتب قوله : انى تخرجت وانا فى السابعة والعشرين من العمر من معهد اللغات الشرقية ثم اعددت رسالة فى نشاطات اوسيب سينكوفسكى مؤسس علم الاستعراب فى روسيا والذى كان معروفا باسمه المستعار «البارون برامبيوس» . ويجدر بالذكر ان دراسة اللغة العربية تطلبت منى جهدا هائلا اذ لم اكن موهوبا فى تعلم اللغات ، غير انى قدمت امتحانات التخرج على مستوى افضل الطلبة . وقد درست اللغة العربية باشراف الاكاديمى كراتشكوفسكى ، المستعرب الروسى الكبير ، وربطتنى به اواصر الصداقة مدة طويلة . وبالرغم من انى اخترت طريق التاليف الادبى ، لم تذهب دراسة اللغة والادب العربى سدى فى حياتى ، فلا تزال علاقتى وثيقة بتيودور شوموفسكى تلميذ كراتشكوفسكى ، الذى الف كثيرا من الكتب الرائعة . وها هى مخطوطة عمله الاخير على منضدتى .

باختصار ، اننى لا ازال اهتم بالاستعراب .

لقد اثبت لنا كراتشكوفسكى ، ذلك العالم الموهوب ، ان حب العرب للغتهم القومية يتخذ لديهم شكلا خاصا جدا ، فهم يعتبرون اللغة بمثابة تحفة فنية ويتمتعون بها ، وان كتابتهم المنمقة والنظرية مرتبطة بتذوق الشعب للغته وقد كان هذا درسا لى وقدوة .

كان اختيار كافيرين سعيدا بالنسبة له شخصيا وللقراء . ان رواياته «الفاندان» و«الكتاب المفتوح» و«تحقيق الامانى» و«النوافذ المضاءة» وقصصه وحكاياته ومذكراته تعكس الحياة بكل تطوراتها المزدهرة والمؤلمة احيانا وترتسم من خلال تلك الكتب شخصية الاديب العصامى والنبيل . ويعتبر الكاتب ان افضل رواية الفها هى «امام المرآة» المكتوبة بشكل مراسلة .

قال كافيرين : انى سئلت فى امسيتى الادبية فى المسرح التلفزيونى فى اوستانكينو : هل يمكن تغيير العالم بواسطة الفن ؟ فاجبت قائلا : كلا ، طبعا لا يمكن تغيير بنية العالم بواسطة الفن كما يستحيل بناء الحياة بلا فن هذه هى الفكرة الرئيسية لروايتى «امام المرآة» .

– ان قراءنا ينظرون الى الكتب نظرة جدية جدا ، ما هى رسالة الادب الرئيسية على هذا الضوء ؟

– اعتمادا على تجربة حياتى الطويلة استطيع القول ان الادب الروسى يتميز عن الآداب الاخرى بانه تربوى دائما وموجه الى روح الانسان ، وقد بين الاكاديمى ليخاتشيوف هذا فى مؤلفاته العديدة ، فان عنصر الترفيه فى ادبنا اقل بكثير من السعى الى بث القارىء الافكار والمشاعر السامية التى يعيشها المؤلف .

– ما الذى تسعى انت الى بثه ؟

– ربما يبدو ما اقوله ساذجا ،

(البقية على ص ١٣)

غيورغى غارانيان
الموسيقى نتاج الروح

ان لوى ارمسترونغ لم يتعلم فى الكونسرفاتوار ، اما ايرول غارنر فلم يكن يعرف النوتة ابدا .

ان غيورغى غارانيان الطالب فى معهد الالات والادوات بموسكو يعرف مبادىء الموسيقى ، ولكنه لم يفكر بانه سيصبح قائد اوركسترا وفرقة جاز معروفا .

يقول غيورغى غارانيان :

– حينما كنت اعزف فى فرقة الهواة الطلابية لم يخطر ببالى اننى سأغدو محترفا . ولكن الانسان يواجه فى الحياة دائما لحظة ينبغى ان يختار طريقه فيها واخترت انا الموسيقى .

حالف غارانيان النجاح الاول فى عام ١٩٥٧ ، اذ فاز فى مهرجان الشباب والطلاب العالمى بموسكو . واكتسب الموسيقار الشعبية بسرعة . واخذ اسمه يظهر فى اعلانات الافلام والمسرحيات ، وبدات توزيعاته الموسيقية تؤدى فى كثير من حفلات المنوعات .

لقد انهى غارانيان قسم الدراسة الغيابية لقائدى الاوركسترا لدى كونسرفاتوار موسكو ، وبعد ذلك اقترحت عليه شركة الاسطوانات «ميلوديا» تاسيس فرقة الات . واسست فرقة «ميلوديا» لتسجيل الموسيقى الخفيفة والراقصة .

كانت فرقة غارانيان اول فرقة جاز سوفيتية شاركت فى المهرجان الدولى الكبير «جاز-ياترا» فى بومباى وكتبت «تايمس اوف اينديا» بعد ادائها : «ان الفرقة المؤلفة من اثنى عشر عازفا ماهرا بقيادة غارانيان قد بينت مجددا انها فرقة جاز يجب اخذها بعين الاعتبار وهى تؤدى الجاز التقليدى والحديث جيدا كما تؤدى الديكسيلند القديم» .

– يزعم بعض النقاد الموسيقيين بان الجاز من امتياز الزنوج الاميركان . فما هى وجهة نظرك ازاء مثل هذه الاراء ؟

– قال المهاتما غاندى ذات مرة : «اريد ان تكون نوافذ وابواب بيتى مفتوحة على مصاريعها ، واريد ان تدخل ثقافات جميع البلدان الى بيتى بكل حرية» . ولا احد ينكر واقع ان الجاز بوصفه ثقافة موسيقية قد ولد داخل الفولكلور الزنجى ، ولكن الجاز لقى خلال تطوره صدى لدى الشعوب الاخرى ايضا ، واصبح جزءا من الثقافة الموسيقية للبشرية باسرها » .

ان غيورغى غارانيان لم يذكر كلمات الفيلسوف الهندى الشهير صدفة ، فهو يهتم بالشرق اهتماما كبيرا ونرى فى مكتبة الموسيقى الى جانب افضل مختارات الجاز ابحاث هامة فى الموسيقى الهندية وقصائد الشعراء العرب ويهوى غارانيان لعبة النرد .

– ما هى رؤيتك لموسيقى المستقبل ؟

– ان تاثير التقاليد فى الموسيقى قوى جدا ، ويعتبر امرا سخيفا الزعم بانه يمكن الاستغناء عن تراث باخ وتشايكوفسكى وشوبين .. ومن المؤكد تماما ان الثقافة الموسيقية التى تكونت على مر القرون والعمليات التى تجرى الآن ستؤثر على تطور الموسيقى فى المستقبل ويضع بعض الموسيقيين المعاصرين البرامج الموسيقية فى اجهزة تركيب الكترونية ، وانها لبداية شيقة ، ولكن الموسيقى الحقيقية كانت دائما نتاجا روحيا ، انها ابدية كشعر شكسبير وابداع رفائيل وكل ما ولد ليهب الناس المسرة .

فارتان توتويان

النفط والغاز والبحر

قال ستانيسلاف يودين مدير عام المديرة العامة للتنقيب عن النفط والغاز في البحر بوزارة صناعة الغاز السوفيتية : ليست في البر والبحر في العالم كله مناطق غنيــة بالموارد المعدنية غناء الجرف القارى . ولكن استثمار هذه الكنوز البحرية مهمة صعبـة كصعوبة المهام الكونية .

وحسب تقديرات العلماء فان حوالى ٧٠٪ من الجرف القارى السوفيتي وهو اكبر جرف قارى فى العالم قد يحتوى على النفط والغاز وتحدث يودين فى اللقاء الذى اجراه معـه مراسل صحيفتنـــا والذى ننشره ادناه عن قضايا استثمار موارد النفط والغاز فى الجرف القارى للبحار التى تحيط بالاتحاد السوفيتي.

س : يبحث الآن اكثر من مئة بلد من بلدان العالم عن النفط والغاز فى الجــرف القـــارى . ويؤلف النفط المستخرج فى البحر خمس انتاج النفط العالمى . ولكن حصـــة النفط الذى يستخرج فى الجرف القارى فى بلادنا ليست كبيرة ، فلماذا ؟

ج : اننا نملك موارد كبيـــرة من النفط فى اليابســـة . ولكن اذا ما تحدثنا عن استثمار الجرف القـــارى فتنبغى الاشـــارة الى ان حقول النفط البحرية الاولى قد انشئت فى بلادنـــا قرب باكو . ويستخرج الآن ثلثا النفط والغاز كله تقريبا فى اذربيجان من قاع بحر قزوين ، الا اننا ندخل هذا الوقت مرحلة جديدة يتميز فيها استخـــراج النفط فى الجرف القارى بنطـــاق آخر واعماق اخرى . وعلينـــا ان نرى الآفاق القريبة والبعيـــدة فى هذا المجـــال فينبغى توسيع قاعدة الخامات مسبقـــا لتطوير صناعة الطاقـــة والموارد التى يمكن الاعتماد عليها ، والتى تستطيع تلبية الحاجة المتزايدة . لذا يتســـع العمـــل فى الجرف القارى الى جانب التنقيب عن مصادر جديدة للوقود فى البر .

س : وهل يجرى ذلك بصرف النظر عن صعوبة العمل وتكاليفه الكبيرة ؟

ج : اجل وهذا العمل لايزال غاليا حتى الآن . ولكن التنقيب عن النفط فى البر ، فى غربى سيبيريـــا مثلا امر ليس سهلا . ويجرى التنقيب عنه الآن فى شرقى سيبيريا مع ان ظروفها الطبيعية اكثر قساوة . ولكن بقدر ما نكتسب المزيد من التجربة فى العمل فى الجرف القـــارى وتحســـن اساليب الاستخراج بقدر ما تزداد الفعاليـــة يقوم ١٧٠ معهدا علميـــا فى البلاد بالبحوث المرتبطة باستثمـــار موارد النفط والغاز فى البحر . وتاتى تلك الجهود بثمارها اذ تؤدى الى تقليـــل تكاليف العمل وتبسيطه .

س : ما هى المعدات المخصصـــة للعمل فى الجرف القارى ؟

ج : ان فرعنا كله يستعمل الوسائل التكنيكيـــة المعقدة والمتنوعة مثـــل الالكترونيكا والتيليميكانيكا والاوتوماتيكا للضمان موقع سفينة الحفر فوق البئر تستخدم معدات خاصة تديرها العقول الالكترونية التى تاخذ بعين الاعتبار تقلبات الموجات والرياح وتغير منسوب البحر الخ . وللقيام باعمال فى عمق البحر تستخدم ازياء غواصين تمكـــن الناس من البقـــاء فى عمق حتى ٣٠٠ متر . وتحت تصرفنا كذلك اسطـــول خاص لحقول النفط والغاز .

س : ما هى السفن التى يضمها هذا الاسطول ؟

ج : انه يضم سفنا مختلفة ، ابتداء من بواخر الركاب والشحن التى تنقل فرق العمال والشحنات الى جســـور الاستخراج العائمة ، حتى البواخـــر الجبارة والرافعـــات وسفن الحفـــر وستضاف الى اسطولنا فى الخطـــة الخمسية الحالية بواخر جديدة للابحاث العلميـــة مجهزة باحدث المعـــدات الجيوفيزيائية وبالوسائل المخصصـــة للانقاذ ومضادة للحريق . ويستعمـــل خبراء النفط العاملون فى البحر السفينة «سبروت» المخصصة للقيام بالاعمـــال التكنيكية فى اعماق البحر ، والمزودة باحدث الاجهزة . ولقد سجلت فى ميناء مورمانسك قبل فترة وجيزة سفينـــة «فالينتين شاشين» الفريـــدة لاغراض حفر الابار فى البحر ، وتقوم هـــذه السفينة بالتنقيب عن النفط فى اعماق البحر حتى ٣٠٠ متر ، وتحفر الابـــار بعمق ٦٫٥ كيلومتر .

هدفنا–الاعماق الكبيرة وبحار الشمال الاقصى

س : ما هى مخططات استثمـــار موارد النفط والغاز فى الجرف القارى للبحار السوفيتية ؟

ج : لقد وضعنـــا خطـــة لزيادة استخراج النفط والغاز فى البحر . ولا يزال معظم العمل متركزا فى بحـــر قزوين حيث اكتشفت مصادر كبيـــرة ودخل حيز العمل فى احد تلك المصادر المسمى «بولا–بحر» اعمق بئر بحرية فى العالم اذ يستخرج هناك الغـــاز والكوندنسات من طبقات على عمـــق ٦٢٠٠ متر . اما عمق البحر حيث يتم استخراج النفط الصناعى فلا يتجاوز ٨٠–٩٠ مترا . ولكن مصـــادر النفط والغاز موجودة فى اماكن اعمق ايضـــا فلقد اكتشف الجيولوجيون هنـــاك عشرات الاماكن الواعدة بوجود الوقود .

ان تنظيم الحقول فى اعماق البحـــر يعتبر من اكبر المهام . ففى عام ١٩٨٣ سيشرع المصنـــع الجارى بناؤه فى قره داغ فى انتاج قواعد عائمة لحفر الابار فى قعر البحر ، حيث يبلغ عمق البحر مئتى متر ، اما قواعد التنقيب مـــن طرازى «كاسبمورنفت» و«شيلف» تستطيع العمل الآن فى البحر بعمـــق مئتى متر ، علما بان تلك القواعـــد لاتكف عن الحفر حتى اذا بلغ ارتفاع الامواج ٦ امتار . وهذا امر هـــام بالنسبة للعمل فى بحر قزوين حيـــث تكثر العواصف .

س : لم تتحدث الآن ســـوى عن سواحل اذربيجان علما بان ١٤ بحرا يحيط بالاتحاد السوفيتى ... فمـــاذا تقول بهذا الصدد ؟

ج : ان بحر قزوين لا يزال مجالا واسعا للعمل ، فمصادر النفط قـــد اكتشفت ليس قرب باكو فقط بـــل كذلك عند سواحل تركمانيا وكازاخستان وداغستان ، ولكننا لن نكتفى بالعمل فى حوض قزوين ، اذ يجرى العمـــل كذلك فى احواض بحار اخرى . فتمد الآن انابيب يبلغ طولها ٧٢ كيلومترا فى البحر الاسود لكى تصل الى شبه جزيرة القرم ، ويبدأ العمل فى بحـــر البلطيق .

س : هل يمكن الافادة التجريبـــة المكتسبة فى تلك البحار للعمـــل فى ظروف المحيط المتجمد الشمالى ؟

ج : ان العمل فى مناطق الشمـــال الاقصى يتطلب ايجاد حلول لامثيل لها فى التجربة العالمية ، وتواجهنا مصاعب كبيرة جدا فى بحـــار الشرق الاقصى لان جرف بحر اوخوتسك والاسيما قرب جزيرة ساخالين يشبه جرف البحـــار القطبية من حيث ظروفه الهيدرولوجية والجليدية ، ولقد اكتشفت مصادر فى بحر اوخوتسك ولكن الفروع فـــى استثمارها من القواعد العائمة الصامدة امام الجليد . وتنبغى الاشارة الى ان حفر الآبار النفطية والغازية فى البحار سيتسع فى الخطة الخمسية الحالية الى حد كبير وفى عدد اكبر من المراكـــز الجغرافية .

«الهجوم على الجرف» والايكولوجيا

س : كثيرا ما تتردد عبارة «الهجوم على الجرف القارى» اثنـــاء الحديث عن استخراج النفط من قعر البحر . وتحمل هذه العبارة شيئا من الخطر اذ يتركز فى بحر قزوين مثلا حيث يوجد ٩٠ بالمئة من احتياطى اسماك الزجر فى العالم ؟ فما هو رايك بالموضوع ؟

ج : ان حماية البيئة البحرية لاتقل اهمية من التنقيب عن مصادر الوقود فى البحار . ولذلك فان تحقيق البرنامج الايكولوجى يعتبر جزءا الزاميا لاستثمار موارد الجرف ، ولا تعالج المسالـــة الخاصة بتكاليف هذا العمل او ذلك فى منطقة الجرف الا مع تكاليف الاجراءات التى ينبغى القيام بها لحماية الطبيعـــة وهذه القضيـــة معقدة جدا ، ولكـــن الاوضـــاع فى بحر قزوين التى كانت سيئة قبل فترة غير بعيدة قد تحسنت بصورة ملحوظة ، فتدل معطيات لجنة الدولة للهيدروميتورولوجيا ومراقبـــة البيئة الطبيعية على ان القواعد الصحية تطبق فى منطقة حقول النفط البحرية .

ولا تجرى الآن التفجيرات عنـــد التنقيب عن مصادر الوقود ، ليس فى بحر قزوين وحده بل كذلك فى كافة البحار الاخرى ، وبدلا من ذلك يلجا الجيوفيزيائيون الى الجو المضغـــوط والشرارات الكهربائية التى لا تلحق اى ضرر بالكائنات البحرية ، ويضـــم اسطولنا سفنـــا لجمع النفط من على سطح الماء وغيرها من السفن المخصصة لحماية البيئة البحرية . ولقد صممـــت اجهزة تستغل مياه الحقول النفطيـــة بكاملهـــا . اما التراب المستخرج من البئر وبقايا المواد الكيميائيـــة ومواد التشحيم فانها تنقل بصناديق محكمـــة الى مستودعات خاصة الى الساحل .

س : فماذا يمكن القول عن ضمـــان امن العاملين الذين يقضـــون شهورا عديدة فى عرض البحر . كما سمـــع الجميع الآن عن كارثة القاعدة العائمـــة الكندية «اوديكو اوشن رينجر» التـــى حدثت اثناء العاصفة الشديدة فى الشتاء الماضى قرب سواحل المحيط الاطلسى وكانت القاعدة اكبر حقل بترول عائم فى العالم وكان على متنها اكثر من ٨٠ شخصا ؟

ج : يمكن القول ان الكوارث تقع فى حقول النفط البريـــة وحتى فى المصانع الخ . غير ان البحر هو البحر ولكننا نستعمل احدث الوسائل لضمان الامن ولا نبخل فى بذل الجهود وصرف الاموال والوقت لهذا الغرض . وناخذ على سبيل المثال اكثر الاحوال قساوة فثمة زوارق خاصة يمكن ان تنقـــل العاملين عبر حريق النفط اذا ما غطى سطح الماء . ولكن من الصعب ابعاد احتمال وقوع الحوادث اطلاقا التـــى تسببها احيانا العواصف المرعبة لدرجة تعجز الآلات عن مقاومتها . ان المصاعب كبيرة جدا فلم يكن من قبيل الصدف مقارنتى ، فى بدايـــة هذا الحديث استثمار ثروات البحار مع غزو الفضاء الكونى . غير اننا نذلل الصعـــاب وسوف نذللها فى المستقبل بمزيد من النجاح .

ثمة ناحية اخرى لهذه المسالـــة فان العاملين على متن قاعـــدة النفط العائمة ينفصلون عن بيوتهـــم وعن اليابسة مدة طويلة . فهم بمثابة اسرة تتألف من ٦٠–٧٠ شخصـــا . ولذلك تواجهنا قضية التوفيق والانسجـــام النفسى بينهم . وكذلك قضية توفير الظروف الملائمة للعمل فى عرض البحر ان قواعد استخراج النفط البحريـــة تملك ساحات خاصة لهبوط الطائرات العمودية ورسو البواخر المزودة بكل ما يلزم لعملها منفصلـــة عن الساحل خلال فترة طويلة . ولذلك توجد فـــى القواعد من طراز «شيلف» التى تصنع فى استرخان مثلا ، احواض للمـــاء الصالح للشرب وكذلك اجهزة لتحلية الماء البحرى والاجات وحمامات ونظام للتهوية ونادٍ صغير تعرض فيه الافلام وغرف سكنية مريحة تتســـع لشخص واحد او شخصين .

س : ان استثمـــار موارد الجرف القارى اهمية عالمية . فكيف يتطـــق التعاون مع البلدان الاخـــرى فى هذا المجال ؟

ج : يجرى هذا التعاون بنجاح . فلقد شكل الاتحـــاد السوفيتى والمانيـــا الديمقراطية وبولونيا مثلا مؤسســـة مشتركة اسمها «بيتروبالتيكا» تعمل فى الجرف القارى من بحر البلطيق .

اننا نتعـــاون كذلك مـــع بلدان راسمالية ومنهـــا فنلندا وفرنســـا واليابان . فتصنع شركة «راوما ريبولا» الفنلندية لنا بموجب الصفقة المعقودة معها ، سفن حفر شديدة المقاومـــة للجليد . ويالى التعاون مع اليابان فى التنقيب عن مصادر النفط والغاز فى الجرف القارى لجزيرة ساخالين ، بثمار طيبة . وتتجة النية الى الانتقال بعـــد فترة الى المرحلة التالية من التعـــاون وهى تجهيز الحقول البحرية .

ويصدر الاتحاد السوفيتى بدوره الى السوق العالميـــة بعض اجهزة النفط والغاز ، فبعد نجاح تجارب المحركات السوفيتية لالات الحفر ، فى حقول البحر الشمالى وفى فرنسا اشترت شركـــة «دريليكس – انترناسيونال» رخصة انتاج تلك المحركات وحق تاجيرها فى ٢٥ بلدا .

ان استثمار الكنوز البحرية قضيـــة عالمية حقا . وينطلق الاتحاد السوفيتى الذى يملك موارد غنية واقتصادا قويا من ان التعاون فى هذا المجال مربح لكل الاطراف ، اما الزعم باننا نهتم بهذا التعاون اكثر مما يهتم به الاخرون او باننا نعجز عن استثمار ثرواتنـــا بانفسنا فهو مجرد وهم ، اذ تاتـــى العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية المتبادلة المنفعة بثمار واقعية حقا .

اجرى الحديث

فلاديمير كوزنيتسوف

«شيلف–١» فى خليج باكو

فينيامـــين كافيريـــن

قائدان

اننا ننشر اليوم مقتطفا من روايـــة «قائدان» للكاتب فينيامين كافيرين . ان كاتيا هى زوجة بطل الروايـــة الطيار الكساندر غريغوريف . وقد بذل غريغوريف جهودا كبيرة للبحث عن آثار البعثة الى المنطقة القطبية الشمالية برئاسة والد كاتيا وتتحدث كاتيا فى هذا المقتطف عن الاحداث الجديدة فى حياة زوجها .

القسم السابع

لا اذكر اين قرات تلك القصيدة التى تقارن ما بين السنين والمصابيح ، المعلقة «على خيط رفيع من الزمن مشدود داخل العقل» .

ثمة مصابيح تلقى بضوئها ساطعا وضاء بينما تبعث الاخرى بدخانها ويتلاعب ضوؤها الخافت فى الظلمة :

اننا نعيش فى القرم وفى الشرق الاقصى . ولدى انا – زوجة الطيار – الكثير من المعارف الجدد من زوجات الطيارين فى القـــرم وفى الشرق الاقصى ، واشعر كما يشعرن بالقلق حين تصـــل الوحدة طائرات جديدة . وافعل كما يفعلن حين اتصـــل كثيرا باركان الوحدة ازعج «النوبجى» باستفساراتى حين يطير سانيا ولا يعود فى الموعد المحـــدد ، وكنت مثلهن على يقين من اننى لن اتعود ابدا على مهام وظيفة زوجى ، بينما ارضخ للامر فى النهاية كما يرضخن . هذا مستحيل تقريبـــا ، الا اننى لم اترك تخصصى ، بالرغم من ان البروفيسورة العجوز التى ما زالت تدعونى «بطفلتى» تؤكد لى «لو لم اتزوج ، وبالاخص طيارا ، لكنت منذ امد بعيـــد دكتورة فى الجيولوجيـــا» . وها هى تتراجع عن موقفها هذا اليوم عندما عدت الى موسكو فى نهاية خريف ١٩٣٧ قادمة من الشرق الاقصى احمل عملا جديدا انجزته مناجم الحديد بالطائرة .

حجـــرة فى احدى عربـــات القطـــار الدولى فلاديفوستوك – موسكو . شىء لا يصـــدق ، لكن الواقع اننا قضينا عشرة ايام بلياليها تحت سقف واحد لا يفترق كل منا عن الآخر ليل نهار . نتناول طعام الفطارنا وغداءنا وعشاءنا حول مائدة واحدة . يرى كل منا الآخر تحت ضوء النهار – ويقال ان هناك نسوة لا يدهشهن ذلك !

– سانيا لقد ادركت الآن اى انسان انت .

– ومن اكون ؟

– انك رحالة .

– نعم ، فلاديفوستوك – اركوتســـك ، السفر من مطار بريموريه فى السابعة والدقيقة الاربعين .

– ان هذا لا يعنى شيئا . انهم لن يسمحوا لك الا ان الامر سيان ، فانت رحالة بطبعك ، برغبتك كان يبدو لى دائمـــا ان لكل امرىء عمره المميـــز فهناك من يولد فى سن الاربعين ، بينما هناك آخر يظل طوال حياته صبيا فى التاسعة عشرة . و«تشر» انسان من هذا الطراز ، كما انك انت الآخر هكذا كما ان هناك طيارين كثيرين هكذا ايضا ! ولاسيما اولئك الذين يهوون عبور المحيطات .

– وهل تظنين اننى من اولئك الذين يهـــوون عبور المحيطات ؟

– نعم . وهل ستتركنى عندما تعتزم عبـــور المحيط ؟

– بالطبع لا . لكنهم سوف يعيدوننـــى من منتصف الطريق .

والتزم الصمت «سوف يعيدوننى» – ان هـــذا حديث آخر تماما . انه حديث عن ان حياة ابى التى جمعها سانيا من شظايا انتشرت فيما بين اينسك وتايمير قد وقعت فى ايد غريبـــة . ان صـــورة القبطان تاتارينوف معلقة اليوم بالجمعية الجغرافية وفى معهد القطب الشمالى ، كما يكرس له الشعراء بعض اشعارهم ، ومعظمها على مستوى سىء للغاية واضافة الى ذلك فهناك مقال كبير عنه فى الموسوعة السوفيتية الكبرى بتوقيـــع ن . ت . لقد دخلت رحلته تاريخ غزو الروس للقطب الشمالى الى جانب رحلات سيدوف وروسانوف وتول . . .

وكلما ارتفع اسم ابى عاليا كلما كثر الحديث عن ابن عمه العالم القطبى الجليل الذى ضحى بكل ثروته فى سبيل اعداد رحلة «القديســـة ماريا» ، والذى وهب حياته كلهـــا فى سبيل احياء ذكرى انسان عظيم .

ولقد قدرت خدمات نيكولاى انطونيتش حـــق قدرها ، حيث يعاد طبع كتاب «فى الفضاء الجليدى» كل عام للصغار والكبار على حد سواء ، كما تنشر الصحف عن مجالس علمية برئاسته يلقى فيهـــا كلمات المخ فيها اثارا لجدل قديم . . . ولا يكف العالم الجليل فى مؤلفاته عن ترديد ان «المموِّلين» هم المذنبون فى هلاك بعثة تاتارينوف ... ولاسيما انسان يدعى فون فيشيميرسكى . وليس عبثا ان يورد العالم الجليل تلك الحجج التى حاول ان يكذب بها فى يوم من الايام ذلك الصبى الذى كشف سره .

والآن يلوذ هذا الصبى بالصمت . لكن لا يزال ثمة متسع فى المستقبل .

انه يلوذ بالصمت ويعمل ليل نهـــار دون كلل يرش البرك فى منطقة الفولجا . ويحمل البريد على خط اركوتسك – فلاديفوستوك ، وتغمره السعادة حين يتيسر له حمل صحف موسكو الى فلاديفوستوك فى يومين . انه منح رتبة طيار من الدرجة الثانية كما اننى وليس هو ، اشعر بالضيم من اجله حين يطلب للمرة الالف ! – يطلب ارساله الى الشمال ليحولونه مرة اخرى بدلا من الاجابة عليه لكى يعمل «حوذيا جويا» على خط سيمفيروبول – موسكو فى هذه المرة .

ها هو يعمل ويشهد الجميع له ! بكفاءة فى عمله الا اننى الوحيـــدة التى تدرى مدى الملـــل الذى يصيبه من تلك الرحلات ذات الوتيرة الواحدة التى لا تختلف رحلة منها عن الاخرى .

. . . وفى شتاء ١٩٣٧ صدر امر نقل سانيا الى لينينغراد . وكان كل شىء يمكن ان يمضى بشكل طيب لو لم استيقظ ليلا لاراه راقـــدا مفتـــوح العينين . . .

ونقف فى ردهة منزل الضيقـــة دون ان ينبس ببنت شفة . . ربع الساعة الاخير قبيـــل الفراق الجديد ! ويرتدى سانيا ملابسه المدنية ، ممـــا يضفى على منظره غرابـــة وهو فى ذلك المعطف الجديد ذى الاكتاف العريضة ، وعلى راسه تلك القبعة الخفيفة .

– سانيا . ايمكن ان تكون انت الواقف امامى ؟ وربما لست انت ؟

ويضحك قائلا :

– فلنعتبر اننى لســـت الواقف امامك . . هل تبكين ؟

– لا . فلتحافظ على نفسك ، يا عزيزى . . يا حبيبى !

ويرد بانه «سوف يعود» وبكلمات تدليل اخرى لا ادرى كنهها . ولست اذكر ما قلته له ، الا اننى ما زلت اذكر رجائى له بالا يترك البراشوت ، حيث انه يتناسى كثيرا اخذه معه .

الى اين مقصده ؟ لست ادرى . يقول انه مسافر الى الشرق الاقصى . ولماذا يرتدى الثياب المدنية ؟ ولماذا لا يجيبنى حين اسالة عن هذه المهمة .. بل يفرق برهة فى فكرة قبل الاجابة عن سؤالى ؟ ولماذا يرد بكلمتى «نعم» و«لا» فقط حين يتصلون بـــه بالليل من موسكو تليفونيا ، كما يذرع الغرفـــة تجتاحه مشاعر القلق والمرح . . . ويبدو كانه راضى النفس ؟ بم يرضى نفسه ؟ لا ادرى ، ولا يحق لى ان ادرى . لماذا لا استطيع مرافقته حتى محطة السكة الحديد لوداعه – الا يسافر الى الشرق الاقصى ؟

ويجيبنى سانيا :

– ليس ذلك لائقا بعض الشىء ، لاننى لست وحدى . وربما لا اسافر اليوم . وسوف اتصل بك من المحطة اذا ما امكننى ذلك .

واتصل بى من المحطة . سوف يتحرك القطار بعد عشر دقائق . لا داعى للقلق . سوف يكون كل شىء على ما يرام . وسيكتب لى يوميا . ولن يهمـــل البراشوت بطبيعة الحال .

واتلقى من آن لآخر خطابات تحمل ختم بريـــد موسكو ، اناس لا اعرفهم يتصلون بى تليفونيـــا يسالوننى عن صحتى . وفى مكان ما يقع على بعد الف كيلومتر فى جبال جوادارامى تدور رحى معارك وخريطـــة تعلو منضدتـــى تغطى الاعلام بعض اجزائها . . وها هى اسبانيا البعيدة الغامضـــة اسبانيا خوسه دياس ودولوريس ايباروري * تغدو قريبة كالشارع الذى قضيت فيه طفولتى .

وفى يوم من ايام مارس المطيرة تقلـــع قوات الجمهوريين الجوية «تطير كل الاجنحة» لمواجهـــة المتمردين الذين كانوا ينوون فصـــل فالنسيا عن مدريد ، انه نصر تحقق بالقـــرب من جوارالاهارا . اين سانيا حبيبى ؟

وفى يوليو يطرد الجيش الجمهورى المتمرديـــن بعيدا عن برونيت . اين حبيبى سانيا ؟ ويتم فصل باسكونيا ، ويتختم الطيران على متن طائرات مدنية عتيقة وسط ضباب يكتنف الجبال ، الى بيلبـــاو اين حبيبى سانيا ؟

ويكتب لى : «سوف يطول امد مهمتى ، ولست ادرى ما يمكن ان يحل بى . فلتذكرى على كل حال انك حرة لا تربطك التزامات ما» .

وفجاة يحدث ما كان يبدو مستحيلا ، ما لم اكن اتوقعه . يحدث شىء غاية فى البساطة يجعل كل شىء حولك . . الطقس والصحة والعمل افضل الف مرة من قبل .

لقد عاد سانيا – يدق جرس التليفون فى وقت متاخر من الليل . . موسكـــو ! واجرى نحـــو التليفون !! ويعود سانيـــا بعد عدة ايام هزيلا برونزيا اشبه بالاسبانى ليقف امامى ! واروح انا اثبت وسام الراية الحمراء على صدره .

* قائدا الحزب الشيوعى الاسبانى . المترجم .

أمام مرآة فينيامين كافيرين

(بقية المنشور على ص ١١)

ولكننى اسعى الى تعليم الناس البسالة بالدرجة الاولى . فهذه الميزة يجب ان يتحلى بها الانسان ويفتخر بها . واعتبر ثانيا ، ان المرء ينبغى ان يفكر بالدرجة الاولى فى غيره لا فى نفسه . وهذه ليست بموعظة مسيحية بل توصيـــة ابدية .

– ان ابطال كتبك علماء وكتـــاب اى فئة الانتلجينسيا فما الذى يميـــز الفئة ممثليها برايكم ؟

– الضمير . ويلوح لى انه السمة الرئيسية التى تميز الانتلجينسيـــا الروسية منذ وقت بعيد . فالضميـــر يفرض معاملة الناس بعناية والاخلاص للنفس بصرف النظر عن المحن . ان هذا الموضوع قريب الى نفسى فعـــلا شانه شان مصالح الانتلجينسيـــا الروسية التى تعتبر ظاهرة فريـــدة ، فكلمة «انتلجينسيا» روسية وان بـــدا هذا غريبا .

انى لا استطيع الكتابة عما لا اراه واعيشه ، فانا لا اعرف القرية مثـــلا بصورة كافية لذا لا اكتب عنها رغم انه تجرى فيها تطورات هامة جـــدا للبلاد كلها ، ولكن ابطال كتبـــى يمثلون مهنا مختلفة تماما ، كما فى الرواية التى اؤلفها الآن .

– ما هو موضوع كتابك الجديد ؟

– بعد حكاية «فيرليوكا» التى صدرت مؤخرا فى مجلة «العالم الجديد» رجعت الى نوع ادبى اكثر تعقدا هو الرواية السيكولوجية . وتجرى احداث الروايـــة فى اعوام الحرب الاخيرة . لقد كانت الحرب قاسية جدا بالنسبة لى ايضا ، فكنت فى البداية مراسلا لقسم وكالـــة «تاس» فى لينينغراد ثم مراســـلا عسكريا لصحيفة «ازفيستيا» فى الاسطول الشمالى ، واصبت بمرض عصبى . ولكن الطباع كانت عديدة ومتنوعة . واره ان انظر اليها الآن نظرة هادئة . لقـــد سمعت مؤخرا ان كورت فونيغوت يريد ان يطالع رواية روسية تروى احداث الحرب بتمهل . لعلى ابالى تاليف هـــذا الكتاب بالذات ، الذى سيصور الحـــرب من نواحيها المتعددة ويشمل حياة الناس فى الجبهة والمؤخرة . ففى زمن الحرب ايضا كان الناس يحبون ويتخاصمـــون ويغارون . وكانت الرغبة فى الانتصار تزيد حدة جميع الاحاسيس الانسانية والمشاعر .

– هل تصبح الكتابة اسهل بمرور [illegible] يعتمد الاديب على التجربة كثيرا ؟

– لا ادرى . فانا الآن احد ، كما كنت فى ايام الشباب ، اخطط الرواية ثم اغيرها عدة مرات ، واكتب مسودة واعيد كتابتها ثلاث او اربع مرات . ان اسلوب العمل لا يتغير ويتوقف الامر على القوة الجسدية والروحية ، والتى لا زلت املك منها ما يكفينى للعمل فيصدر لى كل عام او عامين كتاب جديد لانى لا احب الحياة بلا عمل .

– ما هو موقفك من الشهرة ؟

– اننى لا اكترث بها .

اولغا ماركيتشكو

في دورة مجلس بلدية موسكو

صرح فلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو اثناء انعقاد الاجتماع الدوري للمجلس بان نسبة الموسكوفيين الذين يعيشون اليوم في شقق منفردة قد بلغت ٨٠ بالمئة مقابل ٦٣ بالمئة في عام ١٩٧١ .

لقد صودق قبل عشر سنوات على برنامج امده ٢٠ الى ٢٥ عاما ويشمل بناء واعادة تصميم المدينة وتوفير اسباب الراحة فيها .

قال فلاديمير لينين في حديث له مع المهندسين المعماريين بعد قيام السلطة السوفيتية بفترة وجيزة : «ينبغي اعادة تصميم وبناء موسكو بحيث تغدو جميلة من الناحية الفنية ، ومريحة بالنسبة للانسان . وهذا هو هدف الخطة العامة الجديدة .

يوشك العمل على الانتهاء في بناء احياء جديدة حاليا . ويتركز اهتمام البناة اكثر فاكثر على اختيار مناطق البناء في اماكن محددة بالعاصمة .

بيت متنقل

البيت الذي تشاهدونه في الصورة شيد في القرن التاسع عشر . وكان في وقت ما احد قصور ضواحي المدينة اما الان فانه يقع في شارع لينين وهو احد الشوارع الرئيسية الكثيرة الحركة في المدينة . واصبح هذا البيت يعيق عملية توسيع الشارع . لذا وضعت خطة لدفع البيت بكامله الى الوراء لمسافة ٤١ مترا .

يقول فكتور واسكازوف رئيس المهندسين المعماريين بمنطقة موسكوريتسكي بالعاصمة :

— ان هذا القصر عزيز علينا نحن المعماريين لانه نموذج للهندسة المعمارية القديمة في موسكو التي بقي القليل من اثارها بعد حرائق عام ١٨١٢ . ان زحزحة المباني من اماكنها امر ليس جديدا . ومما تجدر الاشارة الى دفع بناية جريدة «ترود» في شارع غوركي الى الخلف لمسافة ثلاثين مترا وبلغ مجموع البنايات التي تمت زحزحتها في موسكو اكثر من خمسين بناية .

ولغرض القيام بهذه العملية يقوم الخبراء ببناء اساس جديد للبناء ومد سكة بواسطة رافعات خاصة . وتتم عملية النقل خلال عدة ايام .

ان زحزحة المباني لا تحافظ فقط على ابداعات العصور السالفة بل وتفتح امكانيات جديدة لاقامة مجمعات تاريخية .

اطلالة الربيع

البحث عن «غرفة الكهرمان»

يحل ضيفا على العاصمة غيورغ شتين صاحب مزرعة في قرية شتيليه بالمانيا الغربية . وهو يبحث منذ ١٥ عاما عن غرفة الكهرمان والكنوز الاخرى التي نهبها النازيون من الاتحاد السوفيتي اثناء الحرب العالمية الثانية .

قال غيورغ :

— لقد ساقني البحث الى منجم الملح «فيتيكيند» الذي نسف عام ١٩٤٦ . الا ان البدء في اعمال التنقيب الباهظة التكاليف يستلزم ادلة ثبوتية قاطعة وتطلب ذلك وقتا طويلا وعملا دؤوبا في الارشيفات الالمانية .

وتأكدت من ان غرفة الكهرمان التي تزن حوالي الطن قد وزعت على سبعين صندوقا قبل اختفائها من مدينة كينيغسبيرغ . الا ان المعلومات المتوفرة لدى الان تدل على بقاء ١٥ صندوقا فقط في المنجم بعد نسفه فالى اين نقلت بقية الصناديق ؟ ان الوثائق التي تم العثور عليها تؤكد على ان الصناديق الاخرى مخبأة في كينيغسبيرغ (كالينينغراد حاليا). وهكذا جاء دور الخبراء السوفيت .

لقد كانت غرفة الكهرمان منذ نهاية القرن الثامن عشر تزين احد قصور القيصرة يكاتيرينا . وان جدرانها وسقفها عبارة عن لوحات فنية مكونة من الكهرمان المتعدد الالوان ، لذا كانت تعتبر من روائع فن الزينة .

وقام المحتلون بنقل الغرفة في عام ١٩٤٢ الى متحف في مدينة كينيغسبيرغ لكنها اختفت دون اثر بعد الحريق الذي شب عام ١٩٤٤ .

وفي ذلك الوقت تقريبا عثرت على اثر مخابىء قصر كيلمبرغ ، وتم العثور على الكنز وتسليمه الى سلطات المانيا الغربية . وتجرى الان مباحثات في سبيل تسليمه الى اصحابه الشرعيين ويساعدني في البحث صديقي المواطن السوفيتي الكاتب يوليان سيميونوف وقد علمت بانه سيصدر قريبا كتابه الذي يتحدث عن مصير العديد من الكنوز التي نهبت من روسيا اثناء الحرب العالمية الثانية .

عرض اسطوري باللازر

انطفات الانوار بالتدريج وصدحت الموسيقى وظهرت من مكان ما عبر الظلام حلزونات غريبة تتراقص حول كرة ارضية ، سماوية اللون ، معلقة وسط مجموعة من الكواكب . ويمكن مشاهدة هذا العرض الاسطوري في متحف الفضاء . وعندما سئل رائد الفضاء الطيار نيكولايف عن انطباعه حول المشهد اجاب : «شعرت وكانني في الفضاء مرة اخرى» .

ولم يبرز بصورة فعالية الاهتمام ازاء اللازر باعتباره مصدرا لمختلف الانوار غير المترقبة . ووجد الخبراء انه يمكن تكوين صورة غير مالوفة على الشاشة بابسط السبل كتمرير الشعاع عبر زجاجة منتوفة .

اجريت اولى هذه التجارب بموسكو في الاستوديو التجريبي للالوان والموسيقى الالكترونية .

التصوير خلال الدروس

انهى الاختصاصيون الفنلنديون العاملون في مجال الافلام الوثائقية التلفزيونية العمل في فيلم حول مدرسة موسكو لفنون السيرك والفرق الموسيقية وذلك بمساعدة زملائهم السوفيت .

قال يوريو ليشبيورو الذي ساهم في التصوير المشترك :

— حظيت هذه المدرسة باهتمام خاص من جانبنا نظرا لعدم وجود معاهد مشابهة لها في فنلندا . واعتقد بان مدرسة موسكو هي الوحيدة في العالم وهي تعد الفنانين منذ ٥٥ عاما ويدرس فيها طلبة من مختلف المدن السوفيتية وكذلك من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وفيتنام وكمبوتشيا وغيرها من البلدان .

وفي النية عرض هذا الفيلم عبر التلفزيون الفنلندي في شهر نيسان — ابريل .

وهذه ليست التجربة الاولى من نوعها ، اذ ان السينمائيين الفنلنديين يصورون سنويا عشرات الافلام الوثائقية عن الاتحاد السوفيتي .

ليودميلا سولنتسيفا

في دار الصداقة

يوم الارض

اقيم في موسكو حفل للصداقة السوفيتية — الفلسطينية بمناسبة يوم الارض . واشار السيد جميل مرقة عضو المجلس الوطني الفلسطيني والسيد محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي الى ان الشعب الفلسطيني يشيد بموقف الاتحاد السوفيتي الذي يؤيد بثبات نضال الفلسطينيين العادل في سبيل احقاق حقوقهم الشرعية الثابتة .

وحضر الحفل السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية — السوفيتية .

اهدت ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي الى متحف الثورة المركزي السوفيتي اعمالا فنية تعكس حياة وثقافة الشعب الفلسطيني .

في الصورة : بعض الاعمال المذكورة

السيد محمد الشاعر يلقي كلمته

العالم مريض يا دكتور !

(بقية المنشور على ص ٦)

المؤتمر فان عدد القتلى والجرحى سيصل الى الملايين واين ستكون الشوارع التي يجب ان ينقل عبرها المصابون ؟ كيف يمكن الحصول على الماء اللازم لتطهير جراحهم ؟ وكيف سيتم الحصول على الطاقة الكهربائية اللازمة لاجراء العمليات ؟ واخيرا كيف يمكن تامين الاعداد الكافية من المستشفيات والاطباء ؟ لن يبقى اي شيء . البنيان الارتكازي لن يكون له وجود ، والرعاية الصحية كمؤسسة ايضا .

س : يبدو لي انكم تتهربون من الحرص على صحة المراجعين يوم الحشر النووي . هل ثمة تناقض بين قسم هيبوقراط والحرب النووية ؟

ج : التناقض قائم بين السلاح النووي والحياة : ان افضل ما بامكان الاطباء عمله في سبيل انقاذ مراجعيهم من الموت والمعاناة نتيجة للحرب النووية هو العمل من اجل الحيلولة دون وقوعها . لا يوجد دواء لهذا الطاعون ولا يتعدى الامر حدود الوقاية فحسب وبالاحرى صيغة سامية من الوقاية الطبية التي هي عبارة عن النضال الجماهيري ضد الخطر النووي . وفي هذا تكمن الفكرة الرئيسية لمؤتمر كمبردج .

لكن مهام الحركة قد تكون اوسع يوم غد . ومع كل اسف ، لقد افلح العلم في ابتكار سبل لتدمير الجسم البشري تبدو اكبر بكثير من سبل معالجته . فثمة اسلحة كيمياوية وجرثومية . وقنابل تنثر بعد انفجارها ١٩ الف قطعة بلاستيكية قاتلة لا يمكن تشخيصها حتى بواسطة اشعة اكس ان واجب الاطباء هو الوقوف بوجه الترسانة البربرية لوسائل القضاء على البشرية .

س : المغرضون يقولون ان هذه الاراء لا علاقة لها بالطب بل هي من باب «الدعاية للسلام» ؟

ج : بعد دراسة كافة المشاكل توصلت وزملائي الى استنتاج هو استحالة الفصل بين نشاطنا المهني الخاص المجرد عن الواقع السياسي ومن المعروف ان حكومة المانيا الاتحادية لا تفكر بالتراجع عن فكرة نصب صواريخ «بيرشينغ-٢» الامريكية في اراضي البلاد . عندما يطالب الاطباء بوقف زحف الصواريخ فهذا معناه اتخاذ موقف سياسي .

س : ان عددا كبيرا من المشتركين في المؤتمر يحملون شارة كتبت عليها عبارة : «الاتحاد السوفيتي-الولايات المتحدة : التجميد الصاروخي-النووي» . ما هو موقفكم من هذه المسالة ؟

ج : يدور في الوقت الراهن في المانيا الاتحادية نقاش حاد حول قرار الرئيس بريجنيف بخصوص التجميد من طرف واحد لصواريخ اس اس-٢٠ من الناحيتين الكمية والنوعية . واعتقد بان هذه الخطوة هي في الاتجاه الصائب . انها تفتح الابواب امام الزوايا الطبية .

فلاديمير سيميونوف

سباق الدراجات العالمي

MEZINARODNI ZAVOD MIRU 35 PWB 1982

سيجرى في التاسع من شهر ايار-مايو القادم (يوم النصر على المانيا الفاشية) ، في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ ، سباق الدراجات العالمي الخامس والثلاثون عبر طرق براغ-وارشو-برلين ، ولمسافة ١٩٤٦٫٧ كيلومتر وعلى اثنتي عشرة مرحلة . اطولها ما بين فرانكفورت ولوبيرالدينبورغ (١٩٨ كم) الذي يمر عبر اراضي المانيا الديمقراطية .. وستكون النهاية في برلين يوم ٢٣ ايار-مايو .

لقد استلم منظمو السباق طلبات الاشتراك في هذه البطولة من متسابقي هولندا ، المانيا الديمقراطية ، ايطاليا منغوليا ، المغرب ، بولونيا ، رومانيا الاتحاد السوفيتي ، تشيكوسلوفاكيا فنلندا ، فرنسا ويوغسلافيا . ومن المنتظر مشاركة رياضيي بلغاريا منغاريا ، كوبا ، اسبانيا ، البرتغال السويد ، الدانمارك ، والنرويج .

يقام سباق الدراجات هذا منذ عام ١٩٤٨ ، الا انه يقام بشكله الحالي منذ اربع سنوات فقط حيث اضيفت مدينة برلين الى خط السباق الذي كان مقتصرا على مدينتي براغ ووارشو وتنظم البطولة صحف «رودي برافو» التشيكوسلوفاكية و«تريبونا لودو» البولونية و«نويس دويتشلاند» الالمانية .

لقد برز المتسابقون السوفيت في عام ١٩٥٤ عندما احرزوا المركز السادس بين الفرق ، ولكن الشيء الكثير قد تغير خلال السنوات الاخيرة حيث يتنافس رياضيونا ، في كل سباق على المراكز الرئيسية ، وفازوا ١٦ مرة بالمركز الاول ، كما فاز ثمانية متسابقين سوفيت ببطولة الفرد .. اضافة الى فوز المنتخب السوفيتي في السنوات الخمس الاخيرة بالجوائز الرئيسية الفردية والفرقية في هذه البطولة . ومن بين الرياضيين الذين يستعدون للمشاركة في بطولة العالم لسنة ٨٢ ، ثلاثة من الفائزين بها سابقا وهم البطل الاولمبي سيرغي سوخوروتشينكوف ، ويوري بارينوف وشاهد زهرالدينوف . وكذلك بطل العالم في سباق الفرق اندريه فيديرينكوف ، والرياضيون البارزون ايفان ميشيكو ، وايغور بوكوف والبطل الاولمبي في سباق الفرق اناتولي ياركين . وقد استعدوا لهذا السباق في شتاء هذا العام في بلغاريا .

سيسافر المنتخب السوفيتي للدراجات في شهر نيسان-ابريل الجاري بصحبة مدربه فيكتور كابيتونوف الى فرنسا وايطاليا للمشاركة في عدد من السباقات .. اما المنتخب السوفيتي الثاني الذي يضم كذلك متسابقين اقوياء فسيتدرب في هذه الفترة في تشيكوسلوفاكيا وسيختار كابيتونوف قبل بدء البطولة اقوى ستة رياضيين للمشاركة فيها . قال سيرغي سوخوروتشينكوف : «ان كل رفاقي يتطلعون للمشاركة في بطولة العالم ولدينا الان الكثير من الرياضيين الشباب وان المشاركة فيها ليست فقط شرفا لكونها ذات سمعة رفيعة ، بل وايضا لانها اي البطولة ، مظهر للسلم والصداقة والتعاون بين شعوب مختلف البلدان .

يوري خروموف

مهاجم فريق دينامو/كييف اوليغ بلوخين

اوليغ بلوخين: حلمي المشاركة في بطولة العالم

اننا نبدا اليوم تعريف القراء على المرشحين للمنتخب السوفيتي في كرة القدم ، الذي سيشارك في الدورة الثانية لبطولة العالم في اسبانيا في الفترة ما بين ١٣ حزيران (يونيو) و١١ تموز (يوليو) عام ١٩٨٢ . ولقاؤنا الاول مع اوليغ بلوخين لاعب الهجوم في فريق «دينامو» (كييف) والبالغ من العمر ٢٩ سنة . انه من اكثر لاعبي كرة القدم السوفيت شعبية . فقد ضرب رقما قياسيا على نطاق البلاد في عدد الاهداف التي سجلها وحاز عام ١٩٧٥ «الكرة الذهبية» التي تقدم كل سنة الى افضل لاعب في اوروبا . وسجل بلوخين خلال عشرة اعوام من المشاركة في مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي بين فرق الدرجة العليا ١٦٣ هدفا .

حين فاز اللاعبون السوفيت العام الماضي على منتخب ويلز وضمنت مشاركتهم في بطولة العالم اكيدة سر ذلك الخبر بلوخين اكثر من الاخرين وقد قال لمراسلنا بعد انتهاء المباراة مع منتخب ويلز في تبيليس : اتيح لي ان افوز ببطولة الاتحاد السوفيتي مرارا ، ونال فريقنا السوبركاس ولكنني لم اشعر ابدا بكل هذا السرور .

كان والدا اوليغ رياضيين مشهورين في العاب القوى . اما اوليغ فكان من عشاق كرة القدم منذ الطفولة . وكان في الحقيقة يفضل حراسة المرمى في بداية الامر . لكن المدرب لاحظ ان بلوخين كان يبرز بين اقرانه بعدوه السريع ويلعب بالقدم اليسرى ، فنقله الى الجناح الايسر . ومنذ ذلك الوقت اخذ اوليغ يظهر ضمن فريق «دينامو» (كييف) والمنتخب السوفيتي في الملعب بالرقم ١١ .

ويستطيع بلوخين اختيار المكان الملائم اثناء اللعب ويسبق الخصم ولكن كل هذه السمات كانت غير كافية لولا سعيه الدائم الى تسجيل الاهداف في كل مباراة .

حين سئل اوليغ عما يفعل لتسجيل الهدف اجاب قائلا : ان كرة القدم الحديثة تتميز بالسرعة الفائقة . واحاول ان اقوم اثناء التدريبات بجميع المناورات التي تمكن من تسجيل الهدف باسرع ما يمكن . وانني اعتز بالهدف الذي سجلته على فريق «بافاريا» من ميونيخ في المباراة الاولى من مباريات السوبركاس .

واضاف اوليغ قوله : ان نجاحاتي مستحيلة لو لم يكن الى جانبي لاعبو كرة القدم المهرة مثل ليونيد بورياك الذي كنت العب معه ضمن منتخب الشباب ، وكذلك فلاديمير فيريميف وفيكتور كولوتوف .

ثم قال الرياضي : نحن لا نلتفت الان الى التنبؤات بنتائج البطولة . غير ان المتنبئين لا ياخذون بالحسبان واحيانا كثيرة عاملا هاما هو الفارق بين المباريات الودية والرسمية . اما انا فارى بين الفرق التي تستطيع الفوز بالبطولة منتخب كل من البرازيل والمانيا الاتحادية والارجنتين . واعتقد

(البقية على ص ١٦)

اخبار الملاعب

• تم تحديد بطل الاتحاد السوفيتي في الكرة الطائرة (فرق الرجال) وهو فريق نادي الجيش السوفيتي المركزي «تسيسكا» الذي فاز على منافسه الرئيسي فريق «افتوموبيليست» (لينينغراد) بنتيجة ٣-صفر .. وهكذا حصل رياضيو «تسيسكا» للمرة الثالثة عشرة على الميداليات الذهبية .

• بدات في مدينتي زابوروجيه وتشيليابنسك بطولة الاتحاد السوفيتي في كرة اليد (رجال) .. ومع ان فريق نادي الجيش السوفيتي المركزي (تسيسكا) فاز في جميع المباريات الخمس ضمن مجموعته ، الا ان فوزه لم يكن سهلا . اما ابطال البلاد الشباب من نادي الجيش بمدينة مينسك فلم تكن بدايتهم موفقة .

• كما بدات في مدينتي فرغانا وتشيرتشيك الاوزبكيتين بطولة البلاد التاسعة عشرة في الرجبي .. وفاز فريق ل . ف . ا (من مونينو) وهو بطل البلاد ست مرات ، فوزا ساحقا على فريق «سوكول» (من الفولغا) . هذا وستستمر مباريات البطولة حتى شهر تشرين الاول-اكتوبر .

يؤكد كل من شاهد مباريات مصارعة السامبو في بارناول ، بان الرياضيين السوفيت مستعدون جيدا لخوض بطولة اوربا التي ستجري بمدينة فارنا البلغارية ، فهم مؤهلون من الناحيتين البدنية والفنية .

لقطة من مباراة فريقي دينامو/موسكو ، وسبارتاك/لينينغراد ضمن مباريات بطولة البلاد بكرة السلة والتي انتهت بفوز الاول ٩١ ضد ٧٩ نقطة ، وهكذا اصبح الفريق الموسكوفي واحدا من اربعة فرق تتنافس على البطولة بطريقة الدوري .. اما الفرق الثلاثة الاخرى فهي كل من نادي الجيش السوفيتي المركزي (تسيسكا — بطل البلاد عدة مرات) وسترويتيل/كييف وجالغيريس/كاوناس . ان فريق «تسيسكا» يمتلك اكثر الفرص للفوز بالبطولة ويليه فريق «سترويتيل» الذي هزم «جالغيريس» بنتيجة ١٠٥ مقابل ٩١ نقطة .

الهبوط بسرعة ٢٠٠ كم في الساعة

جرت اول محاولة رسمية لتسجيل رقم قياسي في سرعة الهبوط بالسكي في عام ١٩٣٠ وذلك في مصيف سانكت-موريتس بسويسرا ، حيث بلغت سرعة الرياضي النمساوي لويجي لانتشنر في بعض المراحل ١٠٥٫٦٧٥ كيلومتر في الساعة .

ومنذ ذلك الحين يسافر رياضيو هذا النوع من الرياضة ، سنويا ، الى المناطق الاوربية او شمال وجنوب امريكا لتحطيم الارقام السابقة . ويشارك في هذه السباقات الان الرياضيون النساء ، فقد بلغت سرعة الفنلندية كاليفي ماكينين (٥٣ سنة) احيانا ١٧٧٫٦٦٠ كم في الساعة .

اما الرياضيون الشباب فيتمتعون بسرعات هائلة اذ تخطى الامريكي ستيف ماكيني (شقيق بطلة العالم بالتزحلق بالسكي في اليابان لعام ١٩٨٠ تمارا ماكيني) سرعة ٢٠٠ كم في الساعة ، حيث بلغت السرعة ٢٠٠٫٠٠٣ كم في الساعة وذلك في السباق الذي جرى عام ١٩٧٩ بمدينة تشيرفينو الايطالية حيث تقام عادة معظم مسابقات هذا النوع من الرياضة التي تسمى بالايطالية «كيلومترو لانسياتو» اي «كيلومتر من السير» او بالاحرى «كيلومتر من الطيران» . وبعد ساعات من تسجيل هذا الرقم ورد نبا من مدينة ماروبراد الايطالية يفيد بان سرعة الرياضي السويسري فريدي غاسمير قد بلغت ٢٠١٫٠٠١ كم في الساعة .

«ان هذا جنون حقيقي انا فالمشاركون في السباق المذكور يخاطرون بحياتهم» . ذلك ما صرح به السكرتير العام للاتحاد الدولي للتزحلق بالسكي جانفرانكو كاسبار .

وعبر الاتحاد المذكور عن عدم تاييده لامثال هذه المباريات ، ولم يكتف بذلك ، بل حدد قواعد الهبوط والطريق الوحيد الذي يسمح بتسجيل الارقام القياسية عليه وهو المنحدر الشمالي من سلسلة جبال ستورم في ولاية كولورادو الامريكية الواقع على ارتفاع ٤٣٣٣ مترا فوق سطح البحر حتى ٣٦٩٦ مترا والذي يبلغ عرضه ١٠٠ متر . وتقوم الاجهزة الالكترونية بتسجيل السرعة ، وحدد طول سكي التزحلق بما لا يزيد عن ٢٤٠ سنتيمتر ووزن المعدات بما لا يزيد عن ١٣ كغم .

قال الرياضي الفنلندي ماكينين : «اذا مازادت السرعة عن ١٦٠ كم في الساعة فان السكي لا يخضع للتحكم وتغيير اتجاهاته وان جسم الرياضي هو الوحيد الذي يضمن استقرار الهبوط ... كما ان اية حركة غير صحيحة تؤدي الى السقوط ، ومما يلعب دورا مهما ايضا طريق التزحلق نفسه واتجاه الريح .

واضاف ماكينين الذي فشل عدة مرات في تحطيم الرقم العالمي : «يبدو لي انه ليس هناك حدود للسرعة .. لينبغي الطيران اسرع ، والاستماع فقط الى الصفير الذي تحدثه الريح في الاذنين» .

يوري سالوماخين